وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خالدون – تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسمعلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

بعنوان

إسهامات الكتاب الجزائريين في المجلة الإفريقية – محمد بن أبي شنب أنموذجا –

إعداد الطلبة:

- قوراري السيّد
- مداح خالد

إشراف الأستاذ

- حسنة كمال

لجنة المناقشة	
د.حسنة كمال	مشرفا
أ.دة.كلاخي الياقوت	رئيسا
أ.د.بليل محمد	مناقشا

السنة الجامعية

1441-1442 هـ / 2020-2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

- أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدتي وقرة عيني حفظها الله وشفاها.

- وإلى والدي الكريم الذي سهر على رعايتي وكان خير سند لي في هذه الحياة أطال الله في عمره.

- وإلى خالي العزيز – بلحقات محمد– الذي أعانني على إتمام هذا العمل.

- إلى صديق خالد مداح حفظه الله.

قوراري السيّد

إهداء

– أهدي باكورة هدا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين اللذان سهرا على تربيتي ورعايتي و جزاهم الله خير جزاء وحفظهما وأطال في عمرهما.

– كما أهدي هذا العمل إلى أستاذي الفاضل –حسنة كمال– الذي أعتبره قدوتي وأسأل الله تعالى أن يوفقه في كامل حياته.

– و إلى زميلي قوراري السيّد الذي كان زميلي وسندي في إنجاز العمل.

مداح خالد

شكر وامتنان

– بعد حمد الله تعالى والثناء عليه أن منّ علينا بالتوفيق في إنجاز هذا العمل نقدم شكرنا الخالص للأستاذ المشرف الدكتور كمال حسنة الذي أعاننا خير معونة، ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه ودعمه المعنوي لنا فجزاه الله عنا الف خير.

– ونشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل و على ملاحظاتها القيمة.

– كما نقدم شكرنا الخالص إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر –جمال الدين مشراوي– الذي أعاننا في إتمام العمل.

قائمة المختصرات:

باللغة العربية		باللغة الأجنبية	
الجزء	ج	REV.AFR	REVUE AFRICAIN
العدد	ع	VOL	VOLUME
الطبعة	ط	P	PAGE
الصفحة	ص	T	TABLEAU

مقدمة

ظل الفكر الجزائري مرتبطا بمحيطه العربي الإسلامي رغم توغل الاستعمار و محاولته عزله، والاستفراد به ، وجعل الجزائر كيانا فرنسيا لا يمكن إرجاعه بأي حال من الأحوال إلى أصله و فصله ، لكن فلسفة البقاء و الصراع من أجل أن تبقى الجزائر جزائرية فرض صراعا بين الفكر الأصيل و الفكر الدخيل ، تمخض عن هذا الصراع نهضة فكرية توعوية كانت ثمرة جهود مضنية لبعض العلماء في أواخر القرن 19 و بداية القرن 20 ، أخذوا على عاتقهم مهمة الدفاع عن الهوية الوطنية والمقومات الإسلامية وأنقاض المجتمع الجزائري من حالة التعفن والجهل وربط البلاد بتاريخها وعمقها الحضاري ، فقد سخر بعض المثقفين والمفكرين والمصلحين أقلامهم في مختلف المنابر الإعلامية خاصة المجلة الإفريقية la revue Africain الصادرة عن الجمعية التاريخية الفرنسية (1856-1962) من خلال كتابة مقالات على صفحات هذه المجلة التي لعبت دورا كبيرا في تنوير الجزائريين. ومن الرواد والعلماء الذين ساهموا بشكل كبير في تدوين هذه المقالات الدكتور و العلامة محمد بن أبي شنب .

ومن خلال هذا سنقوم بدراسة تحليلية وقراءة تاريخية لإسهامات الكتاب الجزائريين في المجلة الإفريقية وقد أخذنا محمد بن أبي شنب (1869-1929) أنموذجا.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- رغبتنا في مواضيع التراجم خاصة وأننا في مرحلة التدرج و الميول إلى مثل هذه الدراسات الشيقة .

- التشجيع الذي أبانه لنا الأستاذ حسنة كمال في الخوض في مثل هكذا مواضيع كما كانت لنا الرغبة في دراسة شخصية هذا العلامة الجليل وما قدمه لتاريخ الجزائر الثقافي.
- إماطة اللثام عن المجلة الإفريقية باعتبارها مصدرا حقيقيا لتاريخ الجزائر وماضيها الفكري، نظرا لما تزخر به من رصيد علمي على صفحاتها.

– الإهتمام الكبير الذي تحضى به محتويات هذه المجلة من قبل الباحثين والدارسين في مجال التاريخ .

– إبرز مضمون هذه الكتابات واختصاصاتها لتقرب أكثر من اهتمامات جزائريين خلال تلك الفترة من النواحي الفكرية والثقافية :

وانطلقنا في دراسة هذا الموضوع من الإشكالية التالية :

ما مدى إسهامات الكتاب الجزائريين في المجلة الإفريقية ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية هي :

– هل كان للمثقف الجزائري الكفاءة العلمية التي تؤهله للكتابة في المجلة الإفريقية ؟

– هل كانت هناك كتابات جزائرية بأقلام وطنية في هذه المجلة ؟

– جمع و حصر كل لأسماء الكتاب الجزائريين الذين كتبوا على صفحات هذه المجلة من الفترة الممتدة من (1856–1962)

– إبراز مضمون هذه الكتابات و اختصاصاتها للتقرب أكثر من اهتمامات الجزائريين خلال تلك الفترة من النواحي الفكرية و ثقافية.

– هل كانت كتابات محمد بن أبي شنب بالقدم الكافي لتنوير الجزائريين و التعبير عن قضايا المجتمع الجزائري في تلك الفترة ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية ارتأينا تقسيم البحث على ثلاث فصول ثم أردفناها بخاتمة تلخيصية تقييمية. والخطة على النحو التالي :

عنونا الفصل الأول : التعريف العام بالمجلة الإفريقية تناولنا فيه أربعة مباحث على شكل عناصر الأول خصصناه لتأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية ولسان حالها المجلة الإفريقية أما المبحث الثاني : فتناولنا فيه التعريف العام بالمجلة الإفريقية شكلا ومضمونا ، المبحث الثالث : تضمن مراحل تأسيس المجلة الإفريقية ، المبحث الرابع : تطرقنا فيه الى أهداف

المجلة الإفريقية ، أما الفصل الثاني فعنوانه : نماذج من كتابات الكتاب الجزائريين في المجلة الإفريقية يندرج تحته مبحثين. المبحث الأول كتابات الجزائريين في الميدان الإجتماعي، والذي تطرقنا فيه إلى أربعة مقالات في مجالات مختلفة تعبر عن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري كالتداوي عن طريق الأضرحة، توديع شهر رمضان، ولادة والختان في منطقة القبائل أما المبحث الثاني فتناولنا الجانب الثقافي للمجتمع الجزائري وتضمن أربعة مقالات في مجال الشعر الشعبي والدراسة في الأدب الجزائري الحديث والمسرح العربي الجزائري ثم دراسة أثرية لمنطقة القبائل.

أما الفصل الثالث والمعنون بـ: محمد بن أبي شنب وإسهاماته في المجلة الإفريقية بحيث قدمنا في المبحث الأول نبذة تاريخية لهذه الشخصية التي شملت مولده واصله ونسبه وتكوينه الدراسي ونشاطه العلمي ، ومؤلفاته وختمناها بوفاته .

أما المبحث الثاني: فقد عرضنا أربعة مقالات لمحمد ابن شنب التي كتبها في المجلة الإفريقية المقال الأول تضمن بحثين مترجمين عما ألفه المسلمون حول التعليم الأطفال رسالة أبو حامد الغزالي لتربية الأطفال وتعليمهم أما المقال الثاني فقد تضمن قائمة المختصرات التي إستعملها الكتاب العرب ، أما المقال الثالث فهو قصيدة مترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية لصاحبها محمد بن اسماعيل ، ثم المقال الرابع الذي تطرق فيه إلى أصول بعض الكلمات واستعمالها.

وقد اتبعنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يتخلله بعض التحليل لبعض المقالات التي كتبت بالأقلام الجزائرية على صفحات المجلة الأفريقية .

أما الدراسات السابقة فقد اعتمدنا إلى مقال هلايلي حنيفي في مقاله المعنون بـ: الجزائريون وتحقيق التراث خلال الفترة الاستعمارية على ضوء المجلة الإفريقية .

حالة محمد بن أبي شنب (1869-1929) ، ومقال عداد بوجمعة : محمد بن أبي شنب قراءة في سيرته .

أما في ما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها ، فكانت متنوعة أهمها : المصدر الرئيسي وهو المجلة الأفريقية كونها المصدر الأساس خصصنا به موضوعنا أما بالنسبة للمراجع فقد اعتمدنا على مقال محمد صاحبي : الذي كان عنوانه المجلة الإفريقية دراسة إحصائية بيبليوغرافية المخطوطات الغربية والذي أفادنا كثيرا في قراءة مضمون المجلة ومحتوياتها ، وكذلك مراجع تخص معاجم لدراسة الأعلام الجزائرية كأعلام المغرب العربي لمحمد صالح الصديق ومعجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر لعادل نويهض الذي أفادتنا في دراسة شخصية محمد بن أبي شنب .

وقد وجهتنا جملة من الصعوبات يمكن تلخيصها كالآتي قلة المصادر التي تتناول موضوع المجلة الإفريقية وخاصة تلك التي تخص الفصل الأول .

صعوبة ترجمة المقالات وضيق الوقت .

ومن هنا نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع ، ورغم اجتهادنا لإخراج هذا الموضوع في أحسن صورة إلا أننا على يقين أنه يعتريه بعض النقص لذا فنحن مستعدون لتقبل بعض النقد الذي يوجه لنا سواء تعلق بجوهر الموضوع أو استنتاجاته أو غيرها لأن الكمال لله والعصمة للأنبياء .

الفصل الأول:

التعريف العام بالمجلة الإفريقية

(REVUE AFRICAINE)

أولا:تأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية.

ثانيا:تعريف المجلة الإفريقية شكلا ومضمونا.

ثالثا:مراحل تأسيس المجلة الإفريقية.

رابعا:أهداف المجلة الإفريقية.

أولا: تأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية " ولسان حالها " المجلة الإفريقية:

بتشجيع من أعلى هرم في السلطة وهي الوزارة الحربية بالجزائر العاصمة، يقوم أ.بروجر مع ثلة من الضباط السامين من الجيش الفرنسي وعدد من المستعمرين الفرنسيين بتأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية بعد مرور ستة عشرة عاما على احتلال الجزائر، ولقد جاء قرار إنشاء الجمعية التاريخية سنة 1856م، بحسب "بربروجر نفسه بعدما فشلت تجارب الدوريات والصحف التي بدأت في الصدور مع بداية الاحتلال في إعطاء الصورة الحقيقية للبحث العلمي في هذا البلد، غير أن النتائج المتوصل إليها لم تكن منظمة تنظيما محكما يأسس لقواعد بحث علمي حقيقي وهو الأمر الذي دفعنا في الجمعية التاريخية الجزائرية إلى إنشاء "المجلة الإفريقية "[1].

-ومن الأهداف التي سطرتها الجمعية التاريخية في برنامجها:

- جمع ودراسة والتعريف عبر النشرات المتخصصة بكل الأحداث التي تتصل بتاريخ إفريقيا، وخصوصا تلك المتعلقة بالجزائر منذ العهد الليبي (العصر القديم) إلى غاية فترة حكم الأتراك والوجود الفرنسي.
- تنطلق الجمعية في مفهومها للتاريخ من بعده العام الذي يشمل:
- التاريخ بمعناه الضيق – اللغات – الجغرافيا –الفنون– وعلوم إفريقيا الشمالية.
- تستخدم الجمعية كل الوسائل المتاحة للحفاظ على المعالم التاريخية الثابتة (أقواس النصر– البنايات – الأعمدة.....) وبالأخص المعالم الأخرى المتنقلة[2]

[1]A. berbrugger. Introduction du premier numéro, in revue africaine n°1 , p05, p03.
[2]Partie officiale de la sociéte historique algérienne in revue africaine n°49, vol,09, 1865, p.p:13- 15.

كما حددت الجمعية التاريخية (Société D'histoire) أهدافها في مقدمة القانون الأساسي لوجودها في طريقة نشر أعمالها في المجلة، وجاءت في المادة رقم 27 الخاص بتسيير الجمعية من الناحية البيئية فتقرر فيها ما يلي:

1. التقارير المكتوبة من طرف اللجان التابعة للجمعية.
2. المذكرات والأعمال العلمية الأخرى.
3. المذكرات والأعمال العلمية الغير منشورة سواء الموجودة بالأرشيف أو أماكن أخرى
4. نشر مقالات منشورة في دوريات إفريقية أو أسيوية أخرى ترى الجمعية أنها مقيدة[1]
5. تركيبة أعضاء الجمعية التاريخية الجزائرية

يتكون أعضاء الجمعية التاريخية من فئتين مختلفتين هما: فئة من الباحثين، وفئة أخرى من العسكريين.

الفئة الأولى: أدريان بربروجر محافظ مكتبة ومتحف الجزائر رئيسا.

الفئة الأولى: بريزيني _ Brezniere _ أستاذ درس اللغة العربية في الجزائر.

الفئة الأولى: دوفو _Devoux _ مدير الأرشيف العربي بأملاك الدولة (Domain).

الفئة الثانية: البارون دي سلان (Baron de slane) المترجم الرئيسي بالجيش وملحق الحكومة العسكرية، نائبا لرئيس الجمعية.

الماريشال كونت راندون (Randon) الحاكم العام، مؤسس الجمعية التاريخية رئيسا شرفيا.

الكولونيل دي نوفو(Deneveu) النائب الثاني لرئيس الجمعية.

[1]Partie officiale de la sociéte historique Algérienne in revue africaine n°49, vol,09, 1865, p.p:13-15

وبقراءة سريعة لوظائف بعض أعضاء " الجمعية التاريخية الجزائرية " نستنتج بأن العمل المنوط به له مبررات عسكرية أكثر منها علمية، يقصد من وراء التأسيس إضفاء الطابع العلمي على بحوث ودراسات الجمعية التاريخية لهذه.

ومن أهم وأبرز الجهود التي بذلت من أجل تحقيق هذه الأهداف جاء في القانون الأساسي الجمعية التاريخية الجزائرية ما يلي:

الجمعية التاريخية تأسست بهدف جمع ودراسة والتعريف بكل ما له علاقة بتاريخ إفريقيا (وما يهم الجزائر بالدرجة الأولى) ضمن نشريه خاصة، وتشمل الدراسة كل الأزمنة العابرة إلى أيامنا هذه وتتكفل بالتاريخ بأتم معنى الكلمة، والجغرافيا، واللغات، والفنون وعلم إفريقيا الشمالية.

وتوظف كل الوسائل المتاحة لها لضمان حماية الآثار التاريخية الثابتة على الأرض وستحافظ قدر الإمكان على ما تبقى منها من الضياع وحسن استغلالها وانقاذها من نهب الخواص الذين يعملون على جمعها في أماكن لا تفيد العالم[1].

ومن أهدافها الأخرى حسب ما قال (أوغطيسبيرنار): أنه بعد أن ملكت فرنسا الجزائر بالسيف والمحراث (وهو تعبير استعمله بيجو)، يجب أن يأتي الامتلاك الآخر، الامتلاك بالقلم والكلمة، وهو دور (ماسكري)، ودور المجلة الإفريقية والدور الذي لا يمكن أن تسحب منه دون أن نكون قد تخلينا على واجباتنا[2].

[1]Revue africaine , t01, op- cit, p.p 05.

[2]Revue africaine, t09, 1856, p.p13.

ثانيا: تعريف المجلة الإفريقية شكلا ومضمونا:

1-التعريف اللغوي للمجلة:

المجلة (Magazine) (Revue)، معنى كلمة (Magazine)، أنها مخزن للبضائع أو لذخيرة السلاح ومعداتها، وكلمة (Revue) تعني إعادة النظر في ما يحدث في الحياة.

2-التعريف الاصطلاحي للمجلة:

عرفها (د. أحمد زكي بدوي) بقوله: " المجلة " مطبوعة دورية يتضمن موضوعات مختلفة، وبنوع خاص مقالات نقدية ووصفية وقصص وأشعار...الخ بهدف تسلية القارئ العادي، وتهتم المجلة بنشر الصور الفوتوغرافية والرسوم الكاريكاتورية، وتستخدم في العادة الطباعة الملساء الغائرة[1].

وعرفها الدكتور(محمد فريد محمود غرت) بقوله: " المجلة " كلمة اصطلاحية تعني أنها دورية تتناول معارف ومعلومات متنوعة عن جانب أو جوانب الحياة، وهي مطبوع دوري يتضمن موضوعات ومقالات لعدد من الكتاب والمحررين، قد تكون مجلة عامة، أو نشرة متخصصة تصدرها مؤسسة أو جهة معينة، وقد تكون أسبوعية، أو نصف شهرية، أو شهرية، أو كل شهرين، أو فصلية (ربع سنوية) أو نصف سنوية...الخ، وتعد المجلة من الوسائل الإعلامية والصحفية الهامة لأنها تأخذ من الكتاب عمقه ومن الصحيفة تنوع مادة التحرير فيها، ومجاراة هذه المادة لتنوع الأنشطة الإنسانية وملاحقتها لتسجيلها وتحليلها والتعليق عليها...وتتعدد أنواع المجلات وتختلف من ناحية سياستها وهدفها من الصدور والجماهير التي تخاطبها، ونوعية المؤسسات الإعلامية أو الاقتصادية التي تصدرها[2].

---

[1] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، انجليزي- فرنسي- عربي، دار الكتاب، بيروت- لبنان، ط1، 1985م، ص99.

[2] محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، جدة، ط1، 1984، ص ص 202- 203

3-التعريف الإجرائي لـ " المجلة الإفريقية (REVUE AFRICAINE):

هي المطبوعة التي صدرت بعاصمة الجزائر المحتلة، " الجمعية التاريخية الجزائرية " الاحتلالية التي تأسست في 07 أفريل 1856م، على يد (بربروجر) " Berbrugger " تحت عنوان " المجلة الإفريقية" (Revue Africaine)، على شكل أعداد فصلية أو دورية، وجمعت على شكل أجزاء سنوية كاملة (مجلدات) ابتداء من عام 1856 إلى غاية 1962م، وظهر العدد الأول من المجلة سنة تأسيس الجمعية 1856م، واستمرت بالصدور سنويا حتى سنة 1962م تاريخ استقلال الجزائر، ولم تنقطع سوى في فترتي الحربين العالميتين، ليبلغ مجموع أعدادها ستة بعد المائة (106).

وتعد المجلة الإفريقية من أهم المصادر التاريخية التي إعتنى بها الفرنسيون (على الخصوص) في جميع مناحي التراث والثقافة والتاريخ والاجتماع في المجتمع العربي عامة، وفي المجتمع المغاربي خاصة وفي المجتمع الجزائري على وجه التخصيص، وقد كتب فيها كبار المستشرقين الفرنسيين كباصيه (BASSET) و (شربونو)(CHERBONNEAU)، و(مرسيه)(MEHCIER)، و(دوسلاف)(DESLAVE)و(ايبربروجر)،و(فانيان)(FAGNAN)، و(موتيلانسكي)(MOTYLANSK)، وغيرهم كما ساهم فيها نخبة من أعلام الفكر والثقافة في الجزائر ومن بينهم (محمد بن ابي شنب)[1].

4-الدراسة الشكلية:

4-1 عنوانها: المجلة الإفريقية.

4-2 طباعتها: نجد في الطبعة الفرنسية اسم المطبعة، ولكن في الطبعة الجزائرية نجد اسم الناشر (ديوان المطبوعات الجامعية).

[1] نفسه، ص ص 202-203.

4-3 رقم الطبعة: الأجزاء المفككة رقم طبعتها هي الأولى، وهي التي تم تجليدها وهي الطبعة الفرنسية بالجزائر، أما طبعة ديوان المطبوعات الجامعية هي الطبعة الثانية.

4-4 مقاسات المجلة: متوسطة الحجم.

4-5 نوع الورق: ورق متوسط الجودة.

4-6 شكل الغلاف:يوجد به رسم يبينخريطة إفريقيا داخل دائرة كأنها الكرة الأرضية.

4-7 العناوين الداخلية: توجد بها عناوين، منها ما هو عنوان البحث، ومنها ما هو عنوان باب فضلا عن العناوين الفرعية.

4-8 طبيعة الصور:عبارة عن رسوم توضيحية لمقتنيات أثرية بالإضافة إلى مخططات المباني والخرائط، والصور الفتوغرافية لشخصيات عسكرية أو علمية.

4-9 لغة المجلة: هي الفرنسية، ووردت فيها اللاتينية والعربية والأمازيغية القديمة، والمعاصرة والإغريقية، والإنجليزية، والإسبانية، والألمانية والإيطالية.

4-10 شكل الغلاف: لم يتغير شكل الغلاف الخاص بالمجلة الإفريقية منذ بداية تأسيسها إلى غاية توقفها.

4-11 صورة الغلاف:دائرة قطرها (8,5 سم) يمتد من وسط المجلة إلى ثلثها.

4-12 ألوان الغلاف: الأول ضمن غلاف يبلغ من (22 سم X 15 سم).

4-13 ألوان الغلاف: هما اللونان الأخضر والأبيض أما لون الكتابة فأسود حيث اللون الأخضر طغى بحوالي 85% ويشمل الخلفية، والخريطة واللون الأبيض بنسبة 15% ويشمل خلفية الكرة وشريطها والعناوين الفرعية[1]

[1] Revue africaine, vol 01, 1896, p01.

5-أقسام المجلة ومحتوياتها:

شرع القائمون على المجلة في تقسيم أولي لموادها إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وقسم رابع غير ثابت.

أ) **القسم الأول:** يحتوي ويتضمن الدراسات والتحليلات، وقد أطلق عليه مصطلح " مقالات أساسية" (ARTICLES DE FONDS).

ب) **القسم الثاني:** وهو عبارة عن أخبار مختصرة، قد تستغرق صفحة أو صفحتين، يشير فيها كاتبها سواء كان عسكريا أو مدنيا، إلى ما عثر عليه من مقتنيات (نقود، وثائق، نقوش...) مع التعريف بالمكان الذي وجدة فيه، (مدينة، قرية، جبل) ويطلق على هذا الجزء من المجلة لفضة "أخبار أو حوادث" " CHRONIQUE ".

ج) **أما القسم الثالث:** فيقوم صاحبه بإعادة نشر كل ما له علاقة بموضوعات المجلة، الإشارة إلى اكتشافات أثرية، ملخصات عن مقالات بعض المستشرقين في مجالات أخرى، ويطلق على هذا الجانب اسم نشرة أو بيان " BULLETIN".

أما القسم الغير الثابت في المجلة الإفريقية، فيخصص للملاحظات والإرشادات سواء تلك الموجهة للمراسلين أو الموجهة إلى القراء، مع الإشارة إلى القوانين وما شابه ذلك، وقد أطلق عليه المشرفون عن المجلة ملحوظات متنوعة " notes diverses."

وهذا القسم يحتوي بدوره على:

- فهرس أبجدي للكتاب مع الإشارة إلى تاريخ نشر المواضيع.
- فهرس أبجدي لأسماء الكتاب، ومختلف الصور والرسومات.

– فهرس أبجدي للمواضيع[1]

6–دراسة المجلة الإفريقية من حيث المضمون: (REVUE AFRICAINE)

6–1 جهود إخراجها الفني:

عمدت إدارة التحرير على تحديد ثمن الإشتراك بـ 12 فرنك في السنة للأشخاص الغرباء عن الجمعية و08 فرنكات للمراسلين، أما الأعضاء المقيمون فيلقون المجلة مجانا، أما عن الإتصال بمراسلي المجلة في المناطق الأخرى فقد اعتمدت على السيد باستيد (M. Bastide) المكتبي، الكائن مقره في ساحة الحكومة بالجزائر العاصمة، من أجل الإشتراك بالمجلة ودفع ثمن الاشتراك فيها[2].

وقد عملت المجلة على تشجيع قرائها على الاشتراك فيها، من خلال ذكرها لقائمة الهيئات التي اشتركت فيها، وحافظت على هذا التنويه من مجلدها السادس لعام 1862م إلى غاية المجلد 25 لعام 1881م.

أ– الحكومة العامة للجزائر من البداية إلى 1881م.

ب– وزير الأشغال العمومية من البداية إلى 1881م.

ج– المجلس العام لمقاطعة الجزائر العاصمة من البداية إلى 1881م.

ومن هذا التاريخ المجلة لم تعد تذكر هذه الفترة المهتمة حيث تزامنت هذه الفترة بمقاومة " الشيخ بوعمامة "(1881– 1908م) والتي كانت من أسبابها المباشر مقتل

[1] محمد صاحبي ،"**المجلة الافريقية دراسة إحصائية ببيليوغرافية للمخطوطات العربية**" ، مجلة الحوار المتوسطي، ج4، ع1، مارس2013، ص110.

[2] Revue africaine, vol, 01, 1856, p01.

الضابط الفرنسي " والين برونر " الملازم الأول الذي كان يشتغل رئيس المكتب العربي لمنطقة البيض في 1881م عندما حاول إيقاف نشاط الشيخ بوعمامة[1].

وفيما يخص توزيع المجلة، فقد اعتمدت إدارتها منذ مجلدها السادس لعام 1862م، على ضبط قائمة موزعي المجلة وذكر عناوينها في الغلاف الداخلي الثاني كالآتي:

أ- الجزائر العاصمة، باستيد، ساحة الحكومة.

ب- قسنطينة: أليمي وآرنوي، صاحب مكتبة شارع القصر.

ج- باريس: شلامل إيتي، ناشره في شارع بولنجي.

استمرت المجلة على هذا المنوال إلى غاية المجلد (22) السنة (1878م)، ثم حدث التغيير في المجلد الموالي رقم (23) السنة (1879م) وذلك بإضافة موزع جديد في وهران بعد ثلاث وعشرين سنة (23) من صدور المجلة[2].

د- وهران: أ، أليسي (A. ARESI) مكتبة ووراقة ساحة كليبير واستمر الحال على هذا التغيير في المجلدين (24) و (25) لسنتي (1880- 1881م) وحدد أسماء وعناوين الموزعين تماما من الغلاف الداخلي الثاني في العدد (41) لعام 1897مإلى غاية العدد الأخير(1962)[3].

6-2 بروز المجلة واهتماماتها.

برزت المجلة الافريقية في بلادنا سنة 1856م، تاريخ صدور العدد الأول، فهذه الدراسات التي دأبت المجلة الافريقية على اصدارها، تمت في الواقع إلى تاريخ الجزائر و البلدان المغاربية الأخرى، و كذا العالم الاسلامي بوجه عام، كما تغني بعاداتها و ثقافتها و

[1] عبد الله مقلاتي: المشروع الفرنسي الصليبي، الاحتلالي للجزائر، الفصل الوطنية 1830- 1962م، ص ص102-105.

[2] R.a.vol.01.1856.p15.

[3] R.a.vol.02.1857.p161.

علومها، و رغم تقادم عليها، و الظروف السياسية الصعبة التي ظهرت فيها، لهذه المجلة الفترة الاستعمارية إلا أنها لا تزال تحتفظ بقيمة علمية، ووثائقية لا شكر يقول بر بروجر "BERBRUGGER" أحد مؤسسي هذه المجلة في هذا الباب: " لقد اضطر الدارسون إلى اقتناء المعلومات الضيقة التي كان جنودنا المغاوير يفتحونها لهم، كان عليهم إذن أن يكتفوا بأخذ ما هو متاح في أعقاب الجيش، مع الابتعاد بعض الشيء عن الخط المرسوم للعمليات العسكرية العدد الأول 1856م، ص 05 المجلة الإفريقية.

ويعود تاريخ إنشاء هذه المجلة إلى سنة 1856، و اختفت سنة 1962، كانت تصدر كل شهرين و تقدر مجموع المقالات التي نشرتها طوال هذه المدة الطويلة بـ 1267 مقالة في العديد من التخصصات: تاريخ، حفريات، منقوشات، أدب شعبي، أدب عربي فصيح، لغات و لهجات ...إلخ[1].

اهتمت هذه المجلة بالآثار والأماكن التاريخية وتراجم بعض الرجال، والعلماء والمشاهير فأعطت للآثار الرومانية في بلادنا مكانة خاصة، إذ كان للمجلة العديد من الضباط العسكريين كمراسلين موزعين في مختلف نواحي الجزائر، و كانوا يقومون بالحفريات و جمع الأشياء الأثرية و المخطوطات العربية، كما اهتمت بالآثار الإسلامية والكتابات العربية، هذا فضلا عن اهتمامها بنشر الدراسات المختلفة المتعلقة بشمال إفريقيا، و المشرق، و عليه فإن الدراسات التاريخية قد شملت جميع مراحله إلى جانب الفن و الآثار و الكتابات المنقوشة، والجغرافيا والأدب، واللسانيات، والسلالات...إلخ[2].

كما اهتمت المجلة الإفريقية "Revue Africaine" بجميع ميادين البحث في الجزائر، حيث كان عمل المستشرقين في الجزائر يشمل من اللغة العربية و النقوش و التاريخ و الدين

[1] محمد تحياتي، الدراسات العربية في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004، ص 10.

[2] عبد القادر نايلي، المقاومات و الانتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية revue africaine، انتفاضة الزعاطشة نموذجا، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 11.

و تحقيق المخطوطات، وترجمة النصوص الأدبية والتاريخ والجغرافيا والفقه والأثنوغرافيا، والفنون الشعبية، وتأليف الكتب المدرسية[1].

ثالثا: مراحل تأسيس المجلة الافريقية (REVUE AFRICAINE):

منذ الجلسة الأولى للجمعية التاريخية أعلن بر بروجر Berbrugger عن البرقية التي بعث بها السيد راندون Randon الحاكم العام الذي كلف بإنشاء جمعية تاريخية جزائرية، و من خلالها تطرق إلى أهداف و وسائل هذه الجمعية عمل هذه الجمعية، كما صرح بضرورة نشر الأعمال التي أصبحت شرطا أساسيا للبقاء، و حث الحاضرون على بذل الجهود لتحقيق هذه الغاية، كما أشار الى تعيين مكتب مؤقت، مكلف بإسم الأعضاء المؤسسين، و من خلال هاته الجلسة فقد تم من خلالها حضور جمع كبير من الشخصيات المثقفة، و تم من خلالها تعيين أعضاء المكتب المؤقت، و الذي يشار إليه في الجدول الآتي:

الرقم	إسم العضو	
01	بربروجر Berbrugger	رئيسا
02	دوسلان LE Baron De Slane	نائبا للرئيس
03	كلارك Clerc	كاتبا

والجدير بالذكر أن هذه الجمعية ستقوم بنشر تاريخ افريقيا الشمالية بمفهومها الواسع، دون نسيان المسائل المتعلقة بطبيعة الأرض و منتجاتها، ثم تليها قائمة الأشخاص المدعوين للإنضام الى الأعضاء المؤسسين.

أما بخصوص الجلسة الثانية و التي تم عقدها بتاريخ 08 مارس 1856 برئاسة رئيس السيد " Berbrugger " حضر عضوان جديدان هما السيد غالاني (M.Galainier) و

[1] بوروبة حميد، الدراسات اللهجة في المجلة الافريقية **Revue Africain**، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، ابي بكر بلقايد، تلمسان، ص 89.

هو رئيس سرية أركان الجيش، و مساعد المار يشال الكونت روندون Rondon و ماك كارتي (Mac Carty) مهندس جغرافي وتلا رئيس الجلسة مشروع القانون الذي طرح للمناقشة والإثراء.

أما بخصوص التصويت عنه فقد أجلت الجلسة لموعد لاحق، وباعتبار المارشال الكونت روندون "Rondon" الحاكم العام هو صاحب فكرة تأسيس الجمعية التاريخية[1] (Société d'histoire algerienne)

ويرى الكثيرون بأن لولا هذا الرجل لما كان لهذه الجمعية من وجود، ومن ثم قرر الحاضرون بالإجماع على تعيين رئيس شرفي للجمعية، ووافق على ذلك دون تردد.

أما في الجلسة الثالثة والتي تم انعقادها بتاريخ 15 مارس 1856م، والتي كانت هي الأخرى برئاسة السيدبر بروجر "Berbrugger"، وقد تم فيها التصويت بالإجماع على تبني مشروع قانون الجمعية كما شهدت الجلسة الرابعة المنعقدة بتاريخ 21 أفريل 1856م برئاسة بر بروجر "Berbrugger" قراءة المرسوم المرسل من طرف المارشال الحاكم العام، والذي صدر في 07 أفريل 1856م، ومن خلال هذا المرسوم تقرر إعطاء الضوء الأخضر للجمعية التاريخية الجزائرية(Société d'histoire algérienne)، الشروع مباشرة في عملها، وتم تعيير بيرارد (M. Berard) أمين على الأرشيف وقد ذكر بر بروجر "Berbrugger" بأنه قد تم إرسال تقرير إلى السلطات المعنية يقترح فيه إنشاء جريدة تنشر أعمال الجمعية تحت عنوان ما يسمى: المجلة " Revue Africaine"[2]. ولقد قام رئيس الجلسة بإلقاء رسائل أشخاص الذين وافقوا على العمل كمراسلين، وأقر بضرورة إعداد برنامج يتعلق بأعمال الجمعية، وقدم تعليمات خاصة بالمراسلين، وعين لجنة خاصة تتكفل بهذا العمل.

[1] عبد القادر نايلي، المرجع السابق، ص ص15-16.

[2] نفسه، ص ص17- 18.

أما الجلسة السابعة المنعقدة بتاريخ 04 جويلية 1856م، فقد تم فيها الإتفاق على أن تكون اجتماعات دورية عادية كل أول جمعة من كل شهر، وتم إعلان عن صدور أول عدد للمجلة بأنه سيكون مع بداية شهر أكتوبر المقبل، وتم تعيين الجمعية الدائمة للمجلة، التي تتكون من بيكي(M. BEQUET) الدكتور بريتبون(Berlbreband) بيسني (Besnier) والبارون دوسلان (Doslane) وغيرهم.

ولقد قام رئيس الجمعية بر بروجر "Berbrugger" بتاريخ 01 أوت 1856م بإبلاغ الحاضرين بأنه تسلم رسالة من طرف وزير التعليم العام في تلك الفترة، يشكره فيها على تأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية، فقد شهدت الجلسة التاسعة المنعقدة في 07 نوفمبر 1856م برئاسة بر بروجر "Berbrugger" دائما عن إبلاغ بصدور أول نسخة للعدد الأول للمجلة الإفريقية (Revue Africaine) وأضاف بأن كل النسخ ستوزع في ضرف الأسبوع المقبل، مع الإشارة للمواضيع المقترحة التي سيتم معالجتها، ثم تحول النقاش حول مسألة الشكل الذي تنتظره المجلة.

وهكذا انطلقت الجمعية التاريخية الجزائرية (Societe d'histoire Algerienne) في عملها ومثلت المجلة الإفريقية، وقام الباحثون والمختصون في شتى المجالات، بجمع كل ما له علاقة بشمال إفريقيا عموما، والجزائر على وجه الخصوص وهذا في كافة المجالات[1]، وكانت لهذه المجلة عدة أهداف شملت هذه الأهداف في الكلمة التي ألقاها السيد "بر بروجر " بمناسبة تأسيسها، وسنتحدث عن ذلك لاحقا مثولها في ذات الوقت بالعناية والاهتمام البالغ من السيد المارشال راندون(Randone) الذي أكمل ضرورة تأسيس هيئة رسمية تشرف على الدراسات التاريخية والأثرية، كما أعلن عن إنشاء مكتبات في جميع البلديات وزيادة المكتبات العسكرية كي يتمكن الباحثون والمهتمون من الاستفادة[2].

[1] عبد القادر نايلي، المرجع السابق، ص ص21-22.

[2] نفسه، ص ص23-24.

رابعا:أهداف المجلة الإفريقية (REVUE AFRICAINE)

1-الأهداف السياسية والاستعمارية:

بعد التطرق وحديثنا عن الجمعية التاريخية الجزائرية (SOCIETE D'HISTOIRE ALGERIENNE) وعن المجلة الإفريقية (REVUE AFRICAINE) الآن بطلب منا الحديث عن أبرز الأهداف التي تسعى اليها المجلة الإفريقية منذ تأسيسها، ومن الأهداف السياسية التي تأتي في المقام الأول هو الهدف السياسي والاستعماري كونه أهم محطة رئيسية ارتكزت عليها المجلة الإفريقية.

إن من الأهداف التي تأسست السياسية والاستعمارية التي تأسست من أجلها المجلة الإفريقية (REVUE AFRICAINE)كان بدافع السيطرة والاحتلال فقد رأت فرنسا أنه لا يتحقق هذا إلا بجمع الآثار المكتوبة وغير المكتوبة وتخصيصها وتقسيمها واستخلاص النتائج المترتبة عنها، ومن أجل هذا عملت فرنسا على الاستعانة بالكتاب الجزائريين، والغرض من هذا العمل هو التجسس على المجتمع الجزائري ومعرفة الأوضاع الداخلية عنه، التي تكاد لا تخفى على الفرنسيين في كتاباتهم التاريخية عن تاريخ الجزائر من خلال المجلة الإفريقية وغيرها انطلاقا من عدة معطيات أهمها كونهم تغلبوا على الجزائريين بالقوة، وكونهم شعبا متحضرا حكم شعبا متخلفا وكونهم مسيحيون أمسكوا زمام شعب مسلم[1].

وإذا كانت أهداف المجلة المعلقة هي الوصول إلى أن تصبح مكتبة تاريخية إفريقية تكمل ما يقوم به علماء أوروبا من بحوث حول تاريخ إفريقيا والمستعمرات إن ما لم يعلن عنه هو كتاب تاريخ كتاب المنطقة من منظور استيطاني بجرد الجزائريين من تاريخهم، وذلك باتباع الخطوات التالية المبثوقة في ثنايا الدراسات والمقالات.

[1] أبو القاسم سعد الله، "**منهج الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر**"، مجلة الأصالة، ع 14- 15، منشورات الشؤون الدينية، تلمسان، 2011، ص10.

التركيز على الآثار والمنقوشات والنميات لرومانية من أجل ربط منطقة شمال إفريقيا والجزائر خصوصا بأروبا اللاتينية، المسيحية، وقد ساهمت العديد من هذه الدراسات والبحوث في وضع برامج التدريس لأبناء المعمرين والقلة المحظوظة من أبناء الجزائريين[1].

إظهار صورة الفرنسيين والمدنية الأوروبية على أنهما يشكلان الخلاص للجزائريين والمسلمين عامة وهو المبدأ الأساسي الذي إعتنقه..السانسيمونيون.بشكل عام.

ربط وجود العثمانيين بالجزائر والعالم الإسلامي (بالجهل، والتزمت والفوضى)، بل إن تاريخ المسلمين عامة والجزائريين خصوصا قد وقع في قبضة المقص الاستعماري فذهب دارسو " المجلة الإفريقية " أو جزء منهم على الأقل ينددون بما قام به المسلمون اتجاه المسيحيين من سبق وحبس خلال الفترة التي عقبة سقوط بعض الإمارات الأندلسية في يد المسيحيين[2].

ومن الأهداف السياسية أيضا، أن هذه المجلة كانت بمثابة صفارة فرنسا بالجزائر، بل صفارة كل دول شمال إفريقيا، وذلك لكي تتكمن فرنسا من الاتصال برجال الفكر والصحافة والسياسيين، وبهذا تتعرف المجلة على أفكارهم، وتثبت فيهم من الاتجاهات السياسية ما تريده هي، وكثيرا ما كان لهذا الاتصال له تأثير كبير على المجتمع الجزائري من خلال ظهور التفرقة بين الشعب الواحد أو بين الدول العربية بعضها عن بعض أو بين الدول العربية، والدول الإسلامية فقد درسوا تماما نفسية كثير من الجزائريين وعرفوا نواحي الضعف في سياستهم العامة، كما عرفوا الاتجاهات الشعبية الخطيرة على مصالحهم واستعمارهم[3].

[1] مصطفى الساعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، دار السلام، مصر، ط1،1998م، ص ص 21-22.

[2] إبراهيم لونيسي، بحوث في التاريخ الإجتماعي والثقافي للجزائر إبان الإحتلال الفرنسي، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 160.

[3] مصطفى الساعي، نفسه، ص ص 21-22.

كما ان من الأهداف السياسية لهذه المجلة هو العمل على إفراغ ومحو التاريخ الجزائري من محتواه الحقيقي، والعمل على إدخال محتوى غريب عنه فعمل أصحاب هذه المجلة إلى تجاهل الوجود التاريخي للشعب الجزائري واعتبار الجزائر منطقة فراغ حضاري تفتقر إلى وجود شعب متماسك وكيان واضح المعالم فالجزائر في نظرهم ما هي إلا عبارة عن رقعة جغرافية تعاقب على حكمها وتسيير شؤونها سلسلة طويلة من الحكام الأجانب[1].

فالدارس لهذه المجلة يلاحظ أنها ركزت كثيرا على الفترات السابقة ابتداءامن فترة دخول الإسلام إلى الجزائر وخاصة فترة العهد العثماني ولهذا حتى يسهل عليهم ويرسخوا في أذهان الجزائريين بأنهم قد يصبحوا مسلمين كانوا مسيحيين فمن أجل هذا يجب عليهم الرجوع من جديد إلى حضيرة النصرانية ونبذ الإسلام وفي هذا السياق يقول (كافينيك) " CAVAIGNIC" (1802- 1857م) الذي كان حاكما عاما للجزائر خلال فترة ما بين فيفري- أفريل 1848م قائلا: " بما أن روما قد حكمت هنا فما علينا أن نواصل عملنا " وهذا كله نابغ من رغبة الفرنسيين في إقناع الجزائريين بأنهم الوريث الشرعي للإمبراطورية الرومانية[2].

2-الأهداف الدينية:

لم يكن الهدف السياسي هو الهدف الوحيد لإصدار المجلة الإفريقية REVUE) (AFRICAINE، بل كانت هناك أيضا أهداف دينية تمثلت أساسا في التبشير المسيحي الذي لم يتناسوه في دراستهم العلمية، وهم قبل كل شيء عسكريين ورجال الدين فأخذوا يهدفون إلى تشويه سمعة الإسلام في نفوس رواد ثقافتهم من المسلمين ووسيلتهم في ذلك

[1] إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص160.

[2] نفسه، ص 161.

المجلة الإفريقية (revue africaine) وذلك لإدخال الوهن إلى العقيدة الإسلامية والتشكيك في التراث الإسلامي الحضاري وكل ما يتصل بالإسلام من علم أو أدب أو تراث[1].

لقد وقف الأمير دوغيدون "DOUGHEDON " منذ تعيينه على رأس الإدارة المدنية بالجزائر يدافع عن الدين المسيحي، وهذا كان للحركة التبشيرية قد شهدت تطورا ملحوظا في الفترة التي كانت تصدر فيها المجلة الإفريقية (REVUE AFRICAINE).

وقد كانت للحالة الأوروبية اعتقادات وأفكار يسود تفكيرها وهو اعتقادها بأن الدين هو العائق الوحيد الذي يعيق طريقها وهدفها بينها وبين المسلمين مادام الجهل والبربرية تسودان هذه الشعوب، وقد بلغ الصراع أشده بين الطرفين خصوصا كل ما يتعلق بالجانب الأخلاقي والديني[2].

فقد أثبت الفرنسيون من نجاحهم الكبير في تحريك وتغدية مشاعر الكثير من المسلمين من خلال تطرقها إلى العمل على التجزئة القومية والإقليمية وحتى الدينية للوقوف في وجه الإسلام، وذلك بغية لأحكام سيطرتها على الشعب الجزائري المسلم، وهكذا قسمت الجزائر والعالم الإسلامي إلى أجزاء مختلفة تفصل بينها وبين حواجز سياسية متناثرة، وهذا كان من بين أحد أبرز أهداف الفرنسيين والمجلة الإفريقية (revue africaine)[3]، هذا أفضل من التشكيك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطور العلمي لتضل على مصطلحاتهم، وكذلك تشكيك المجتمع الجزائري في قيمة تراثه الحضاري، ويدعون أن تراث الحضارة الإسلامية منقولة عن حضارة الرومان، وإضعاف ثقة الجزائريين بتراثهم، والتشكيك في عقيدتهم

[1] إبراهيم لونيسي، المرجع السابق ، ص161.

[2] عبد الجليل التميمي، "**التفكير الديني والتبشيري لدى عدد من المسؤولين الفرنسيين في الجزائر في القرن 19م**"، المجلة التاريخية المغربية، ع1، مطبعة الاتحاد العام التونسي للشكل، جانفي، 1974، ص25.

[3] محمد إبراهيم القيومي، الاستشراق رسالة استعمار، دار الفكر العربي، مصر، 1993، ص109.

وتاريخهم، ليسهل على الاستعمار تشديد وطأته عليهم، ونشر ثقافته الحضارية، ولأجل ذلك قام الفرنسيون بتأليف الكتب في موضوعات مختلفة واصدار المجلات، وإلقاء المحاضرات[1].

لقد عمل الفرنسيون من خلال هذه المجلة بهجوم ثقافي وديني وذلك بهدف التأثير على نفسية وعقول المجتمع الجزائري المسلم مما يسهل عليها ويهنئ لها التوجه إلى توجيه مختلف لأهدافها ومصالحها وهذا ما كانت تسعى إليه المجلة الإفريقية REVUE) (AFRICAINE دائما إلى تحقيق، وإن الاستعمار دائما ما كانت عملياته بالشعوب المستعمرة مفاجئة وسريعة، فإن عملياته بالجانب الديني تكون هادئة تعتمد على التدريج والتهيؤ، ووسيلة إلى ذلك إبراز السلبيات الثقافية والدينية، وإيهام القراء بأن التراث الإسلامي ما هو إلا عبارة عن الخرافة الشعبية[2].

ولا يجب أن ننسى تأثير الكاتب الفرنسي شطوبريان(chateaubriand) على المجتمع الفرنسي عندما تم نشر كتابه (عبقرية المسيحية Le Gémie christianisme حيث قال لا أرى حل للمستقبل إلا في المسيحية وفي المذهب الكاثوليكي ونتيجة لهذا ظهرت عدة جمعيات ومجلات للدفاع عن الدين الإسلامي بما يتسنى لها من نشر وتوزيع للكتب المسيحية[3].

3-الأهداف العلمية والثقافية:

بعد الاهتمام بالجزائر من الناحية العلمية منذ مارس 1939م، عندما قدم وزير التجارة إلى أكاديمية الكتابات والأدب Académie des inscriptions et des Belles)

[1] مصطفى السباعي ،المرجع السابق، ص ص27- 28.

[2] محمد إبراهيم القيومي، المرجع السابق، ص109.

[3] نفسه، ص13.

(Lettres فقد أصبح ضباط الاستعمار مكتفين علميين يكتبون في المجالات الثقافية في الجزائر[1].

ومن أجل ذلك توافد إلى الجزائر عدد معتبر من الرحالة الأوروبيين بهدف البحث والاستكشاف وتنمية قدراتهم العلمية فقد اهتموا بدراسة الطبيعة والجغرافيا ومجموعة من الحيوانات، وحتى الآثار الرومانية وهذا ما تعكسه مواضيع المجلة الإفريقية REVUE) (AFRICAINE كما لقي اهتمامهم أيضا بالأمراض التي كانت منقسمة لتلك الفترة في الجزائر، وكانت هذه الرحلات العلمية تنظم وتمول من طرف جمعيات علمية التي تقوم بطباعة أعمالهم، ونشرها ضمن نشاطها العلمي فقد تناولت اعمالهم دراسات حول العادات والتقاليد لمختلف الأعراق كالأتراك العثمانيين والعرب والقبائل والمزابين، ووصف مختلف أوجه الحياة اليومية[2].

ومن الأهداف العلمية لهذه المجلة هو التركيز على الآثار والمنقوشات والنميات الرومانية، من أجل ربط منطقة شمال إفريقيا والجزائر خصوصا بأوروبا اللاتينية وقد ساهمت العديد من الدراسات والبحوث في وضع برنامج تدريس أبناء المعمرين والقلة المحظوظة من أبناء الجزائريين والتركيز بالدراسة النقدية الجارية على كل ما هو إسلامي، وإظهار صورة الفرنسي والمدنية الأوروبية على أنهما يشكلان الخلاص للجزائريين والمسلمين عامة، والتشجيع على استخدام اللهجة العامية الجزائرية في الكتابات الأدبية كما جاء بعضها في المجلة الإفريقية [3](Revue Africaine) .

[1] عز الدين بومزور، الضباط الفرنسيون الإداريون في إقليم الشرق الجزائري إرنست مرسييه، نموذجا، جامعة قسنطينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007- 2008، ص ص 28- 29.

[2] نفسه، ص ص 28-29.

[3] محمد صاحبي، المرجع السابق، ص110.

الفصل الثاني:

نماذج من كتابات الجزائريين في المجلة الأفريقية

أولا: في الميدان الاجتماعي.

ثانيا: في الميدان الثقافي .

أولا: في الميدان الاجتماعي

1- "الأولياء الصالحون المعالجون للأمراض" أبو بكر عبد السلام بن شعيب .

« Les marabouts guérisseurs » Abou baker abd salem ben chouaib

رجع الباحثون انتشار الأضرحة في المغرب العربي بظهور الحركات الصوفية في هذه المنطقة ، حيث تقوم العقيدة الصوفية في المغرب العربي عامة والجزائر بصفة خاصة ،على تقديس لأولياء الصالحين سواء كانوا مشايخ زوايا أو علماء دين أو رجال عاديين عرفوا بخوارق غير عادية ، تقوم عقيدة التصوف على تقديسهم أحياء أو أموات وتبرك بأضرحتهم و مايحيط بها من شجر وحجر و جدران [1] .

العلاج عن طريق الأضرحة من المعتقدات الشعبية الراسخة و المتجذرة في المخيال الشعبي لسكان شمال إفريقيا عامة و الجزائر خاصة فهو طريقة شعبية تقوم على مبدأ أن الولي يمتلك القدرة على الشفاء المرضى من خلال طقوس و ممارسات و تضرعات [2] .

استعرض لنا الباحث أبو بكر عبد السلام بن شعيب في مقال نشره في المجلة الأفريقية تحت عنوان الأولياء الصالحون المعالجون للأمراض les marabouts guérisseurs مختلف الطقوس و الممارسات الخرافية التي يقوم بها السكان عند زيارتهم للأضرحة بهدف التداوي والاستشفاء من مختلف الأمراض الجسدية والنفسية كالطواف حول الأضرحة و ذبح القرابين و أكل أوراق الأشجار المحيطة بالوالي ... إلخ .

---

[1]- سراج جيلالي ، زيارة الأضرحة و أثرها في المعتقدات الشعبية ضريح سيدي يوسف شريف نموذجا رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستر في الأنثربولوجيا، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ،2014-2015، ص 71 .

[2]- بغاليا هاجر، "**رمزية العلاج التقليدي في المجال الشعبي ، مقارنة بين العلاج بالأضرحة و العلاج بالرقية الشرعية في منطقة تسمسيلت**"، مجلة الحوار الثقافي، ج5، ع2، سبتمبر 2016، ص2.

فإيمانهم المطلق بالقدرة الخارقة واللامحدودة للأولياء الصالحين في معالجة الأمراض جعل السكان يتخذون الأولياء كوسطاء بينهم و بين الله عز وجل إذ أن الاعتقاد السائد لدى الأهالي هو أن الأولياء الصالحون رجال مؤمنون يتميزون بالتقوى و الصلاح و هذه الصفات تقربهم إلى الله ، ترجى شفاعتهم و يستغاث بها في طلب الشفاء و الاستنجاد . الجهل بأبسط مفاهيم الدين الإسلامي لدى هذه الفئة من السكان جعلهم لا يميزون بين قدرة الخالق و المخلوق هذا ما أدى بهم إلى الاعتقاد أن الأولياء الصالحين لهم القدرة على الشفاء من الأمراض في حين أن الدين الإسلامي الصحيح يعتبرهم كبشر عاديين يجب احترامهم .وقد خلص الكاتب في الأخير إلى أن هذه الممارسات بدأت في الاختفاء بفضل تأثير الحضارة الفرنسية لان العديد من الأهالي يفضلون استشارة الطبيب بدلا من اخذ العقاقير من الأولياء و الطلبة و اعتبر الكاتب أن هذا التأثير قد أفضى إلى نتائج ملحوظة ويمكن اعتبار أن الطب العلمي سيزيح الطب التجريبي و الطلاسم من ذهنيات الأجيال الشابة [1]

لايجوز قطعا في الشرع الإسلامي اتخاذ الأضرحة والقبور كمستشفيات للعلاج ولا العكوف عليها و لا تقديسها ولا جعلها في المنزلة الإلهية لأنها تعتبر شرك استنادا **لقوله تعالى : ﴿ فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ﴾ سورة البقرة الآية 22**.

2- "قراءة الطالع عند الكهنة المسلمين المغاربة" أبو بكر عبد السلام

« La bonne aventure ches musulmans du maghrib » Abou baker abd salem

يركز صاحب المقال على قدرة الأرواح شريرة التي تهدد مصالح الناس و تقف في طريقهم من أجل تحقيق مطالبهم و غاياتهم و كيف كان لانتشار هذه الفكرة الأثر الكير في المجتمع الجزائري رغم معارضتها لتعالي ديننا الحنيف ، فيلجأ من يؤمن بها إلى الاحتماء

[1] -Aboubakre abd salem benchouab , les marabouts guérisseur , Rev .Afr , Vol 51 ,1907 , p.p 250 -255 .

منها بتعويذات يعدها أشخاص يتمتعون بصفات وكرامات استثنائية، كما أنه أقر بأن مثل هذه الأفكار تجد أرضا خصبة لانتشارها في المجتمعات الجاهلية و التي يوجد بها مستوى تعليمي متواضع أو شبه منعدم ، وعليه فغن أنجع طريقة للقضاء على مثل هذه الأفكار هو نشر العلم .

وفي الأخير يخلص عبد السلام أن الاستعمار الفرنسي كان له دور فعال في الحد من انتشار مثل هذه الأفكار التي تساهم في ركود المجتمع .[1]

3- "عادات قبائل كاب أوقاس- الطفل من الولادة إلى الختان" سليمان رحماني.

« Coutumes kabylie de cap aokas-l'enfant de la naissance a la circoncission » Sliman rahmani.

قام الباحث سليمان رحماني ببحث أنثربولوجي اجتماعي للمجتمع القبائلي التقليدي منطقة كاب أوقاس ، نشره على صفحات المجلة الأفريقية مبرزا الدور الذي تقوم بها المرأة في ما يخص الولادة و الرضاعة و الختان و الطقوس التي تصاحب هذه المراحل التي يمر عليها الطفل من ولادته إلى ختانه ، و ما تشكله هذه الطقوس من خطر على صحة الأم و طفلها ... كما ذكر الكاتب بعض العادات التي تميز حفلات الزفاف لدى العائلة القبائلية كممارسة إطلاق النار و إصابة الهدف كشرط القبول العروس بزواج من العريس .

كما أن ولادة طفل ذكر مرحب بها لدى العائلة القبائلية لأنه في اعتقادهم أنه رمز القوة و الشجاعة إضافة غلى ذلك يضمن استمرارية النسب العائلي عكس المولود الأنثى الذي يعتبر في نظرهم سوء حظ ، كون الطفل سوف يصبح رجلا ويدافع عن شرف العائلة " نيف " الذي يقترن بالرجولة و الشهامة و الشجاعة و يقصد هنا المرأة التي تمثل الشرف

[1]Aboubakre abd salem , les bonnes aventure ches musulmans du maghrib , Rev. Afr ,Vol 50 ,1906, p p 62 - 71.

وحرمة العائلة فمفاهيم الشرف و الحرمة لدى العائلة القبائلية له أثر كبير في العلاقات الأخوية في الأسرة أي ذكر هو حامي شرف أخته ، فشرف العائلة في منطقة القبائل أو المغرب العربي ككل مرتبط بشرف البنت، كما أن المرأة العاقر تعتبر نذير شؤم و غير مرحب بها .

سمح لنا هذا العمل الذي قام به سليمان رحماني من إلقاء نظرة على حياة اليومية للعائلة القبائلية التقليدية ومعرفة مختلف الطقوس وممارسات والعادات في سياق مفهوم.[1]

4- "توديع شهر رمضان" لسعد الدين بن شنب.

« L' adieu au moi du ramadan » Saad Eddin ben cheneb.

توديع شهر رمضان من العادات السائدة في المجتمع الجزائري ، هذه العادة القديمة التي توارثها الجزائريون عن أجدادهم و تناقلتها الأجيال عن طريق التربية وتنشئة الاجتماعية ، وعلى الرغم من أنه لا يوجد في الشرع الإسلامي شيء اسمه توديع رمضان ، إلا أن هذا الشهر الكريم يجمع بين الإيمان والتاريخ و الثقافة حيث يحتفل المسلمون مرة ككل عام بهذه المناسبة الدينية ، فإلى جانب الصوم و العبادة هناك تقاليد و عادات ترافق الصائمين طوال الشهر المعظم صورها لنا الباحث سعد الدين بن شنب في بحثه توديع شهر رمضان L'adieu au mois du ramadan مبرز ا أهم محطات الشهر الفضيل من ليلة الشك وإلى غاية نهايته كما استعرض لنا بعض المناسبات و المكانة التي يحضى بها في قلوب المسلمين كليلة الرابع عشر و السادس و العشرون وما يقوم به مسلمون من شعائر دينية كالعبادة و الذكر و التسابيح و ترتيل القرآن وختمه ، كما استشهد ببعض الدول العربية كنماذج مثل مصر و سوريا و الحجاز بالإضافة إلى الجزائر .

[1]-Sliman Rahmani , Coutume Kabyle du cap Aou Kas , Rev .Afr , Vol 80, 1939,p. p65 - 120.

نقل الكاتب فرحة المسلمين بهذا الشهر الفضيل و التي وصلت إلى تأليف مجموعة من القصائد الشعرية قصد التغني بهذه الأيام المباركة ، حيث استعان الكاتب ببعض الأبيات المكتوبة باللغة العربية و قام بترجمتها إلى الفرنسية ومن خلال الملاحظة أن الكاتب له القدرة كبيرة في المحافظة على المعاني المقصودة بين لغتين متمايزتين .[1]

5- "الصوم عند الملكيين" محمد صولح.

« Les jeunes ches les musulmans Malikites » Soualah mohammed.

هذا النص مأخوذ من رسالة الإمام ابومحمد ابن أبو زيد القيرواني ،هذه المقالة هي عبارة عن وصف و مسح تقاليد المجتمع الجزائري المسلم و الذي يتبع المذهب المالكي و تطرق إلى شهر رمضان و صومه على الطريقة المالكية .

وما قام به محمد صوالح هو ترجمة حرفية حيث يقول (... جزء الثاني شرع في ترجمته هو مأخوذ من رسالة الإمام أبو محمد عبد الله بن أبو زيد القيرواني من المذهب المالكي المتبع في الجزائر ...) و هذا اعتراف صريح من صاحب المقال بأنه لم يقدم شيء بل حاول الترجمة فقط .[2]

ثانيا: الميدان الثقافي

1- " قواتنا الإفريقية و ألمانيا : ثابتي مصطفى ولد قدور" صوالح محمد.

« Nos troupes d'afrique et l'Allemagne :Tabti moustapha ould kadour » Soualah mohamed.

نشر محمد صوالح قصيدة حربية من 61 بيتا من الشعر الملحون قالها الشعر المجند في القوات الفرنسية أثناء الحرب العالمية الأولى ثابتي مصطفى ولد قدور ، الذي صور لنا

[1]-Saad eddin ben cheneb , L'adieu au moi du ramadan , Rev. Afr ,Vol 73 ,1932 , p.p104-115 .
[2]-Soualah mohammed , Le jeune chez les musulmans Malikites , Rev .Afr, vol 50,1906 , p.p 393 - 402 .

حياة المجند الجزائري في الجيش الفرنسي ، حيث يعرف لنا محمد صوالح بهذه الشخصية المقاتلة التي تنحدر من مدينة وهران و الذي قد جند سايقا لمدة 4 سنوات في أواخر القرن 19 م، ثم تم استدعاءه بعد سبعة عشر سنة ليشارك في الحرب العالمية الاولى برتبة عريف، الفوج الثاني رماة ، تعرف عليه محمد صوالح في إحدى المستشفيات فرنسا أين كان يتلقى العلاج من جروح أصيب بها إثر معركة شارلو مان سنة 1915 ، و من فراشه أملى القصيدة على محمد صوالح هذا المقاتل ترك انطباعا خاصا في نفسية صاحب المقال نظرا لشراسة التي كان يتمتع بها أثناء الحرب هذا من جهة ومن جهة أخرى مؤهلاته الأدبية مكنته من الشعر و كذا ثقافته الواسعة ، و الملفت للانتباه هو أنه نظم قصيدة باللهجة المحلية لمدينة وهران ، امتزجت القصيدة بألفاظ أجنبية معظمها عسكرية نظرا للبيئة التي عاشها الشاعر حيث جاء في مقدمة القصيدة الكلام : قاله مصطفى ولد قدور وبن ثابت من الرجيما الثاني متاع الترايور نومروا (11298) ، كانت القصيدة تحمل في طياتها وصفا لرحلة انطلاقا من القاعدة البحرية الرئيسية لمرسى الكبير باتجاه فرنسا، للمشاركة في الحرب العالمية الأولى كما وصف أيضا هذا الشاعر المعارك التي خاضها و الجيوش التي واجهها[1].

2- "نظرة حول الشعر الحر التلمساني: الشاعران الشعبيان التلمساني بن مسايب وبن تريكي". عبد الحميد حميدو.

« Aperçu la poésie Vulgaire de tlemecen : les deux poètes populaires de Tlemecen ibn msaib et ibn triqui » Abd Hamid hamidou.

تطرق صاحب المقال إلى الشعر الشعبي الملحون الذي تناول مواضيع محضورة بأشكال ألفاظ عامية ماضية ونشر هذا النوع من الشعر في مدينة تتلمسان نظرا لطابعها

[1]Soualah mohammed , Nos troupes d' Afrique et l Allemagne : tabti moustapha ould kadour,Rev. Afr ,Vol 60 , 1919 , p p .494 -520 .

التاريخي، الحضاري، الطبيعي والعمراني الذي يساهم في إلهام الشعراء وهذا النوع من الشعر الملحون موجه بصفة أساسية لغرض غنائي .

كما اشار إلى أهم فصول هذا الشعر في مدينة تلمسان وهم : ابن مسايب وابن تركي، ابن سهلة ، الشيخ مصطفى بن ديمراد ، كما لم يحدد لنا تاريخ ظهور هذا الشعر بالمنطقة لعدم و جود أدلة تاريخية أو مصادر أو مخطوطات تتحدث عن تاريخ ظهوره[1] .

3- "المسرح العربي الجزائري" بن شنب سعد الدين.

« Le théâtre arabes d'alger » Ben cheneb saad eddine

تحدث صاحب المقال عن تطور المسرح العربي الحديث الذي عرف تحولا جديدا في تلك الفترة معتبرا أن فن المسرح هو فن جديد عن الدول العربية ، و أنه وليد احتكاك العرب بالأوروبيين، حيث أشار إلى أن الأدباء في مصر بدرجة الأولى و سوريا بالدرجة الثانية هم السابقون إلى مثل الفن ، و بعد هذا التلميح عرج ليتحدث عن هذا لفن في الجزائر ، حيث أعترف أن نجاح هذا الفن بالجزائر ليس بالأمر السهل و أن انتشاره يتطلب نوعا من الجرأة و المسؤولية من قبل الأدباء ، كما أن الكاتب و في هوامش هذا المقال أشار غلى مجموعة من الجمعيات التي تأسست في فترة العشرينات في الوطن العربي و من بينها نذكر : جمعية الأدب و التمثيل العربي و التي تأسست بتاريخ 05 أفريل 1921، كما قدم لنا بعض عناوين للمقاطع بمسرحية م تجسيدها على خشبة المسرح بالجزائر كمسرحية : في سبل الوطن الشفاء بعد العناء [2].

4- "دراسات في الأدب العربي الحديث" سعد الدين بن شنب.

« Etudes de littérature arabe modern » Saad eddin ben cheneb.

[1]-Abdelhamid Hamidou , Aperçu la poesie Vulgaire de tlemecen les deux poètes populaire de tlemcen ibn Amsaib et ibn triki , Rev. Afr , Vol 79 , 1936 , p.p,1007 -1046 .

[2]-Benchneb Saad eddine , Le théâtre arabes d'alger , Rev. Afr ,vol 77 ,1935 , p.p72 .85 .

هذا المقال جاء في جزئيين أولها في العدد 83 من المجلة الإفريقية ثم جاء الجزء الثاني في العدد رقم 84 ، و هو عبارة عن دراسة للأدب العربي الحديث حيث قام سعد الدين بن شنب إلى إبراز أهم محطات الأدب العربي الحدث مبرزا مدى تأثره بما كانت تشهده البلدان العربية من حروب و صراعات من أجل الاستقلال كما أنه أعتبر أن القيام بمقارنة ببين الأدب الفرنسي و الأدب العربي الحديث لست بالمملكة و ليست بالسهلة لنظرا للفرق الشاسع بينهما ، معتبرا في نفس الوقت أن مصر و سوريا كان لهما الفضل الأكبر في نهضة بالأدب العربي الحديث ، و بين أحضان هذه المقالة تحدث سعد الدين بن شنب عن أحد أبرز الشخصيات العربية في نظرة وهو محمد الموبلحي الذي اعتبره من بين شخصيات التي كان لها دور كبير في نهضة الأدب العربي الحديث[1] .

5- "وثائق أثرية جديدة مكتشفة في أعالي سبو منطقة قبائل." سعيد بوليفة

« Nouveaux document Archéologique découvert dans le haut sebeau kabylie » Said boulifa

قدم الباحث تقريرا مفصلا حول أبحاثه و ما اكتشفه من اثار أثناء عملية البحث و التنقيب في منطقة القبائل في مهمة أوكلت له من طرف الحكومة الفرنسية، حيث شمل هذا التقرير مختلف البقايا المادية التي تعود إلى حضارات ماقبل التاريخ من الشواهد و النقوش و الرسومات و الكتابات الليبية القديمة و كذا مساعدة سكان المنطقة له في العملية البحث كما تضمن هذا المقال رموز الكتابات اللبية وصعوبة فكها ودلالاتها و طرق قراءتها خاصة اللهجات البربرية، وألح الكاتب على إيجاد طريقة أكثر نجاعة لفك الرموز والقيام بدراسة معمقة لمختلف اللهجات البربرية.[2]

[1]-Rev .Afr , Vol 83 , 1939, p.p358 .382 .
Rev. Afr , Vol 84 ,1940 , p.p77 .92 .
[2]Boulifa Said ,Nouveaux document archéologique découvert dans le haut sebeau kabylie ,Rev. Afr ,Vol 55, 1911 , p.p16 - 41 .

الفصل الثالث

محمد بن أبي شنب وإسهاماته في المجلة الإفريقية .

أولا:نبذة تاريخية عن شخصية محمد بن أبي شنب.

ثانيا:إسهامات محمد بن أبي شنب في المجلة الإفريقية.

أولا: نبذة تاريخية عن شخصي محمد بن أبي شنب .

1-المولد و الأصل :

ولد محمد بن العربي بن شنب يوم الثلاثاء 20 من شهر رجب عام 1286 الموافق ل 26 نوفمبر 1969 بقرية تاكبوا أوعين الذهب بولاية المدية التي تبعد عن الجزائر العاصمة حوالي مئة ميل جنوبا [1].

ينتسب محمد بن أبي شنب إلى عائلة محترمة ، حيث يرجع أصله الأصيل الى برصالي الأناضول و هي مدينة على جانب كبير من التأثر بالحضارة الهيلينية ، وهو تركي الأصل، فهو من أولئك الفلاحين الذين عرفت منطقتنا بفضلهم السلم و الاستقرار و الازدهار قبل الغزو الفرنسي للجزائر [2].

2-تكوينه الدراسي و نشاطه العلمي:

اهتمت عائلة ابن شنب بتربية ابنها وتعليمه ، فألحقه والده بالمكتب القرآني فأخذ القرآن عن شيخه أحمد برماق . بعد ذلك تعلم اللغة الفرنسية بالملعب الابتدائي بالمدية ، ومنه ارتقى إلى الثانوي [3].

التحق بدار المعلمين ببوزريعة الجزائر العاصمة سنة 1886، وتخرج منها أستاذا بعد سنتين من الدراسة و عمره19 سنة أستاذا في اللغة الفرنسية بشهادة علمية و تقنية ،ثم

---

[1]- محمد صالح الصديق ، أعلام من المغرب العربي ،ج1، ، موفم لنشر و التوزيع ، الجزائر، ط1، 2000 ، ص 428

[2] -بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989)،ج1، دار المعرفة ، الجزائر،(د.س)، ص 428

[3]- عبد العزيز خليل الشرفي ، سير أعلام المدية ، دار النشر فلتيس ، الجزائر ، 2013 ، ص 21

التحق بمهنة التعليم سنة 1888 بقرية " سيدي علي تامجارت" وهي قرية قرب المدية . وعين بعدها معلما بمكتب الشيخ " إبراهيم الفاتح " الرسمي بالجزائر سنة 1892[1].

أمضى عشر سنوات في هذه المدارس، شغل فيها بالتعليم و تحصيل علوم اللغة العربية و استدراك ما فاته منها ، فقرأ النحو و الصرف و علوم الدين [2] .

دخل الأستاذ محمد بن أبي شنب ثانوية (Bugeaud) مستمعا حرا ، فأعد للباكالوريا سنة 1896 اذ سجل نفسه بكلية الجزائر العاصمة حيث نجح في الحصول على شهادات الدراسات العربية العليا من مدرسة الآداب العليا و أصبح نائب لاستاذ بن سديرة[3] ، وفي 1898 عينته الأكاديمية مدرسا بالمدرسة الكتانية بقسنطينة ثم نقل إلى المدرسة الثعالبية بالجزائر العاصمة سنة 1901 [4] .

تعطشه للعلم لم يقف عند هدا الحد، فقد عده كبار رجال العلم في العاصمة من نخبة طلبتهم ، وقد درس علوم الإسلام العليا مثل البلاغة و المنطق و الفقه على يد الشيخ عبد الحليم بن سماية ، وراح في نفس الوقت يتعلم اللاتينية والألمانية والإسبانية والعربية والفارسية والتركية لغة أجداده [5] .

في سنة 1922 حصل على إجازة دكتوراه في القسم الأدبي من كلية الأدب بالجزائر العاصمة بعد أن قدم أطروحته وضعها بالفرنسية ، الأولى عن حياة إبن دامة شاعر بني

---

[1]_ عبد الكريم بوصفصاف ، معجم أعلام الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرون ، ج 1 ، دار مداد بوليفارستى براس، الجزائر ، 2014 ، ص 22

[2]– حنيفي هلايلي ، "**الجزائريون و تحقيق التراث خلال فترة الاستعمارية على ضوء المجلة الافريقية**" ، مجلة الحوار المتوسطي،ج5،ع1، ص 163 .

[3]– بشير ملاح ، المرجع السابق ، ص 428.

[4]– محمد صالح الصديق ، المرجع السابق ، ص 142 .

[5]– بشير ملاح ، المرجع السابق ، ص 428 .

العباس والثانية في الألفاظ التركية الفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية ، و في يناير 1924 عين أستاذ بكلية الآداب بالعاصمة [1] .

جمع محمد بن أبي شنب بين اللفتين الثقافتين العربية الأوربية وأتقن اللغتين العربية والفرنسية ، وألم باللغات الأجنبية وحسب العلامة عبد الرحمان الجيلالي فإن إبن شنب كان مترجما من الطراز الأول بإتقانه لتسع لغات : العربية ، الفرنسية ، الإيطالية ، الاسبانية ، الألمانية واللاتينية ، التركية ، العبرية ،الفارسية[2].

3-مشاركته في المجامع العلمية والمؤتمرات الدولية :

ذاع صيت الأستاذ محمد بن أبي شنب في مختلف الأقطار العربية و العالمية و تبوء مكانة راقية في الجزائر ، فما من مجلة أو صحيفة أو ندوة أو مؤتمر ويذكر فيه اسمه[3].

انتخب عضوا في المجمع العربي العلمي بدمشق سنة 1920، وعضوا في المجتمع العلمي الاستعماري بباريس سنة 1924 ، مثل الجزائر عدة مؤتمرات منها مؤتمر المستشرقين في الرباط سنة 1928 ومؤتمر أكسفورد وكانت له مكانة عالية عند المستشرقين[4].

لقد كان للأستاذ محمد العربي بن شنب مراسلات مع أعلام الفكر و المشاهير الكتاب في العالم من الشرقيين و الغربيين ، فكان ممن يتبادل معهم الرسائل من الشرقيين أحمد تيمور باشا بمصر و أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ، منهم الأستاذ محمد كرد علي رئيس

---

[1]-محمد طمار ، تاريخ الأدب الجزائري ، ط 1 ، الشركة الوطنية لنشر و توزيع ، الجزائر ، 1969 ، ص 373 .

[2]-هيلالي حنيفي ، المرجع السابق ، ص 164 .

[3]-بشير بلاح، المرجع السابق، ص429.

[4]نويهض عادل ، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر ، ط 1 ، مؤسسة نويهض الثقافية لتأليف وترجمة نشره 1980 ،ص190

المجمع العلمي العربي ممثل سوريا ، و مؤرخ تونس العلامة حسن الحسني عبد الوهاب ، ومن العلماء الغربيين المشاهير كوديرة ، و ميوفيل أسيف بلا سيوس ، و أفيونوقريفي ، رنيه باصيه (كان أستاذا له) ، و صديقه جورج مارسيه ، ليفي بروفنسال المستشرق الورسي كراتشوفسكي وغيرهم كثير وهم في كتاباتهم مابين شاكرو مادح و معجب ومستفيد. عرف عن الأستاذ محمد بن شنب بتواضعه وسعة اطلاعه وحسن معاملته لناس ، ومما امتاز به هو محافظته على الزي الوطني والأخلاق والعادات وتقاليد الجزائرية والتزامه التكلم باللغة العربية حتى يخيل إلينا الأديب في الجزائر: " أن السيد ابن شنب كان صوت الأديب المسلم الذي عرف كيف يطلع على الأساليب الأوربية في العمل من دون أن يفقد شيئا من صفاته و عاداته.

كان يمتاز بصفات تجعل كل من يعرفه يكن له المحبة و التقدير .. أما الدكتور محمد كرد علي يقول عنه في كتابه المعاصرون : و رجل عيار ابن أبي شنب هو فخر الأمة قمين أن يرفعها في نظر العالم المتمدن إلى مراتب الأمم الصالحة للبقاء ... قام حق القيام مما أراده له وطنه فبيض الوجوه للمواطن كلها [1]

4-إسهاماته و مؤلفاته :

اقتصر نشاط الأستاذ محمد بن شنب على دراسات الأدبية و اللغوية و التاريخية و تحقيق الكتب فقد ألف مجموعة من الكتب نذكر منها على سبيل المثال 3 تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب " طبع في الجزائر سنة 1906 ، " عنوان الدراية في علماء بجاية " طبع في الجزائر سنة 1911 ، " شرح الديوان عروة بن الورد العبسي " طبع سنة 1926 بالجزائر ، " تحقيق كتاب الجمل للزجاجي " طبع في الجزائر سنة 1927 ، لذخيرة السنية في تاريخ

[1]-ولد لعروسي طيب ، أعلام من الأدب الجزائري الحديث ، دار الحكمة، الجزائر ، 2009 ، ص ص 58 ، 60.

الدولة المرينية 3 صدر في الجزائر عن " مطبعة جول كربونال سنة 1920 ، " بستان في ذكر أولياء تلمسان لابن مريم " الجزائر 1908 ، " الممتع في الشرح المقنع لابي سعيد السوي " طبع في الجزائر سنة 1908 " ،"رقم ثلاثة عند العرب و استعماله في مختلف مجالات الحياة و العقيدة و الشرع و الدين " ، و يبحث هذا الكتاب في الشعر و الأمثال عن موقع رقم ثلاثة و احتلاله مكانة مهمة في الثقافة العربية [1] .

كما ترجم للفرنسية " ديوان الخطيئة " مخطوط و " ديوان مزاحم العقلي " مخطوط ، القسم الثاني من " فقه اللغة " للثعالبي مخطوط و " متن ايساغوجي " في منطق مخطوط ، و " متن دستور النهب " في النحو مخطوط و" التسيير و التسهيل " في ذكر ما أغفله شيخ الخليل الفاسي ، اعتنى بمعجم ابن سيرة ، العربي الفرنسي فنقحه وزاد عليه ، وله كتب بالفرنسية كتاب بين فيه ماأخذه " دانتي " (Dante) الشاعر الإيطالي ، من الأصول الإسلامية في كتابه " ديفينا كوميديا " (Divina comedia) وكتاب صغير الحجم في سبب تمليك إسبانيا النصارى 1923 وكتاب في تاريخ الرجال الذين رووا صحيح البخاري و بلغوه للجزائر سنة 1905 ، وله عدة أبحاث قيمة في تاريخ الأبحاث الإسلامية [2] .

يرى البعض بأنه أول جزائري حاز على درجة الدكتوراه ، لقد فرض نفسه لعمله الدؤوب الذي لم يقتصر على التعليم و التدريس اللغة العربية (حق و إن كان بالفرنسي) بل اهتم أيضا بتدريس التاريخ و الترجمة و الأدب و تحقيق الكتب و الاهتمام المتزايد بلغات الآخرين [3] .

5-وفاته:

---

[1]- طيب ولد العروسي ،ال مرجع السابق ، ص 56 .

[2]- عادل نويهض ، المرجع السابق ، ص 191 .

[3]- محمد صالح الصديق، المرجع السابق ، ص 177 .

توفي الأستاذ محمد بن أبي شنب اثر مرض أصابه أدخله المستشفى "مصطفى باشا بالعاصمة" لمدة شهر كامل حيث التحق بالرفيق الأعلى يوم الثلاثاء 26 من شعبان 1347 الموافق ل 5 فيفري 1929 عن عمر ناهز 60 سنة ، شيعت جنازته في جو مهيب حضره ممثلو الهيئات الرسمية في الحكومة و أساتذة الكليات و المدارس و المعاهد و مختلف الطبقات الواعية .

ثانيا :إسهامات محمد بن أبي شنب في المجلة الإفريقية

1-التربية والتعليم عند المسلمين :

نشر الباحث مجمد بن أبي شنب بحثين مترجمين عما ألفه المسلمون حول تعليم الأطفال، حيث نشر نصا عربيا مع ترجمة بالفرنسية ، و مقدمة تتحدث عن تربية عند المسلمين، و قال أن الإسلام ليس عدو التعليم كما يدعي البعض ، و هو بذلك يرد على من كان يقول من الفرنسيين و الصحفيين و المستوطنين ، و يفهم من نشر النص عندئذ أن ابن شنب ، يوجب على الإنسان أن يتعلم و لكن هذا التعلم له هدف و معرفة الدين و العلوم العلمية ، و ذهب إلى أن الدين عند العرب هو الذي أنشأ المدارس ، لأن المدارس ولدت مع الرغبة في المعرفة و فهم القرآن الكريم ، و قد كتب العلماء المسلمين عن تعليم الأطفال و لكن ما كتبوه من ذلك قليل، و هكذا فإن نشر النص المذكور و ترجمته إنما هو لإزالة فكرة مسبقة و متحيزة برغم أصحابها أن المسلمين ينفرون من تعليم أطفالهم من الجنسين[1].

وترجم رسالة " أيها الولد " لأبي حامد الغزلي عن تعليم الأطفال إلى الفرنسية ... أيضا و قد نشر النص العربي في تونس فرغب ابن شنب في ترجمته إلى الفرنسية ليطلع عليه من يرمي المسلمين بإهمال تعليم أطفالهم وليبين العلماء المسلمين قد اهتموا بموضوع

[1]-Ben cheneb mohmmed , Notions de pédagogie musulman , Rev. Afr ,Vol 41 ,1897 , p.p 267 - 285 .

التربية والتعليم و في الوقت نفسه ساهم ابن شنب في الحث على التعليم الذي بدأه الفرنسيون في أواخر القرن الماضي ، دون أن يعلن هو رأيه مع اللغة العربية أو الفرنسية، ولذلك قال أنه قد ترجم النص و نشره في هذا الوقت الذي أصبح فيه الحديث عن تعليم الأهالي على كل لسان.

2-قائمة الاختصارات التي استعملها الكتاب العرب سنة 1920:

يضم هذا العمل قائمة بأكثر من ثمانين اختصار استعملها المؤلفون العرب في كتب النحو، الفقه، الحديث والفلسفة، حيث يذكر الاختصار أولا ثم الكلمة التي يدل عليها بالأحرف العربية يتبعها بترجمة بالفرنسية مع الشرح . يعد هذا العمل على صغر حجمه أداة جد هامة لدراسي و محققي التراث ، وضمنه نحو 100 كلمة من الكلمات المستعملة في كتب مؤلفي العرب ‘في الفقه والحديث والفلسفة وذكر إمام كل كلمة طريقة اختصارها ، أي الحروف التي تؤخذ منها لتدل عليها ، و لكن يترجم كل كلمة إلى الفرنسية مع إضافات للشرح و التفصيل في بعض الكلمات ، وقال ابن شنب في مقدمة بحثه الطريف : " أنه و قف أثناء مطالعته على الكثير من هذه الاختصارات العربية فرأى أنه من المفيد نشرها ، و إن كان لا يعلم إن كان أحد قد سبقه إلى جمعها على هذه الصورة أم لا ، و من نماذج هذه الاختصارات : رضه : و يعني رضي الله عنه ، المص : و يعني المصنف ، التس : التسلسل ، هـ : و يعني كلمة انتهى [1].

3-الترجمة :

هذه المقالة هي عبارة عن ترجمة حرفية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية للنص الأصلي وهو قصيدة شعرية من 33 بيت لصاحبها محمد بن إسماعيل من مواليد مدينة الجزائر

[1]-Ben cheneb mohammed , liste des abreviations employées par les auteurs arabes, Rev.Afr , Vol 61, 1920 ,P.P 134 – 138.

(1820 – 1870) ، ففي مقدمة مختصرة حاول ابن شنب أن يعرفنا على صاحب القصيدة و لو بإنجاز وهو الشيخ محمد بن إسماعيل الذي ولد في حدود العام 1820 بالعاصمة ... الخ جاء محتوى القصيدة بمجد انتصارات الدولة العثمانية في حروب

القرم على روسيا (1854) وهي مراحل المسألة الشرقية حيث دفعت العلاقات الدولية نحو التأزم[1].

4-موجز حول مخطوطين حول شرفاء زاوية (تاملهوست) :

نشر سنة 1908 يقدم من خلالهما مخطوطين عاد بهما الاستاذ (Edmon doutte بمدرسة كلية الآداب بالجزائر من رحلته إلى المغرب ، المخطوط الاول المؤلف مجهول تضمن تبيان النسب الشريف لي : بني مغار (Les Amghre) ر كما تضمن المقال تراجم مختصرة لشيوخ هذه العائلة إبتداءا بإسماعيل أمغار ، كما نبه بن شنب إلى أن هذه العائلة قدمت العديد من العلماء لم يشملهم المخطوط ، و يحيل إلى أن : كتاني ، صلوات الأنفاس ، فاس ج 2 ص 218 ، المخطوط الثاني يتناول " حياة سيدي أبو يعزى لمؤلفه أبو القاسم بن محمد بن سليم بن عبد العزيز بن شعيب الشيعي الهروي التادلي ، حيث يتضمن الجزء الثاني من المقال تعريف بالمؤلف و مؤلفاته : وفصول الكتاب و المصادر التي اعتمد عليها التادلي في مؤلفه كما يعطي ابن شنب لمحة موجزة عن " أبو يعزي " وزاويته ليحيل في نهاية المقال الأهم المراجع عن حياته.[2]

5-أصول الكلمات و استعمالها :

[1] Ben cheneb Mohammed , la guerre de gumée et les algeriens par lechent sidi mohammed ben ismail,Rev.afr, vol51, 1907, p.p169-222.

[2] Ben chneb mohammed , notice sur deux manuscrets sur les chirifs de la Zawya de Tameslohet ,Rev.afr ,vol52 , 1908, p.p105-114.

تطرق الباحث في مقالين إلى أصول كلمتين وهما الشاشية وكلمة تليس واستعمالهما:حيث انه بحث في تاريخ هده الكلمة وقال أن أصلها كلمة شاش ، وقال أيضا أن نسجها يقتصر فقط على سكان شمال إفريقيا سوريا و تركيا ، مستدلا في هذه على بعض الشواهد و اقتبس بعض الأقاويل التي تستشهد ب " شاشية " .

لقد أشاد أيضا بالصناعة الجزائرية لها معتبرا أنها تصنع و تنسج بدقة عالية و أنها أحسن من تلك التي تنسج بالمصانع الأوربية ، و أن عملية صنعها في المجتمع الجزائري هي عملية يدوية .[2]

أما المقال الثاني فقد تضمن ملاحظات عن استعمال كلمة تليس و أصلها ، سنة 1912 ، يشير في البداية إلى أن المعجم العربي لا يقبل هذه الكلمة إلى تحت تليسة (tillisa) على وزن فعيلة مثل سكينة " و قنينة " مستشهدا بالعديد من مصادر ابن حلويه ،عبد اللطيف البغدادي ، الحريري ، ثم يعطي دلالة الكلمة بحسب المصادر العربية و الغربية ، ثم يبحث عن طهورها ، ليطرح السؤال حول أصل الكلمة : هل هي عربية ؟ أم أجنبية و عن أي لغة أتحدث ؟ فيستعرض مختلف الافتراضات ، ليخلص في الأخير لأصولها الإغريقية البيزنطية و هو ما يوافق الطرح الحفاجي .هذا المقال القيم ، يظهر الإلمام الكبير لابن شنب بعلوم و تاريخ اللغة العربية و كذلك اللغات الأخرى ، كما يكشف عن سعة الاطلاع قل نظيرها في عصره[1] .

[1]-Ben cheneb mohammed , Observation sur l’emploi du mot tellis son origine, Rev .Afr , Vol 56 ,1912 , p.p 566 – 570.

خاتمة

لقد كان الهدف من هذا البحث أن نستقصي بالدرجة الأولى الغرض من تأسيس المجلة الإفريقية و الذي كان مبنيا على خدمة المصالح الفرنسية العليا ، والسيطرة على المجتمع الجزائري فكريا وثقافيا ، وهو الأمر الذي لم يكن ليسهل في نظر الفرنسيين إلا من خلال التحكم التام بالطبقة المثقفة الجزائرية ومن ثم تسييرها وتوجيهها بغرض خدمة مصالحها السياسية والاقتصادية .

مثلت المجلة الإفريقية أداة مراقبة فعالة للتعرف عن كثب عن طريقة تفكير الجزائريين بصفة عامة والمثقفين بصفة خاصة، حيث أن لكتابات على تنوعها واختصاصها والمنشورة على صفحات المجلة كانت توفر للسلطات الاستعمارية قاعدة بيانات عن التوجهات العامة لهذه الفئة.

رغم أن هذه الكتابات كانت مقيدة ومحدودة إلا أنها حاولت أن تعكس إلى حد ما البيئة والأوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري في ظل الإحتلال الفرنسي من خلال نشر أفكارها و التعبير عن أهدافها.

إن الكتابات الجزائرية لم تتمتع بالحرية الكاملة في التعبير عن قضايا المجتمع الجزائري الذي كان يعاني من السياسات الاستعمارية كما أن تحليل المقالات كشف لنا أن كتابات الجزائريين كانت مستعملة من طرف سلطات الاحتلال.

كما نستنتج من خلال مما سبق أن بالرغم من إسهامات محمد بن أبي شنب المتنوعة والتي شملت عدة مجالات إلا أننا نلاحظ أنه لم تكن له علاقة واضحة لا بالسياسة ولا بالسياسية بحث لم تسجل له أية مواقف مباشرة بالسياسة رغم أن تلك الفترة كانت حبلى بالأفكار السياسية والتحررية وهذا ما لم نتمكن من تفسيره إلا من خلال انه كان رجل أدبي وليس سياسي بحيث أنه كان متفرغا لجانب العلمي وليس السياسي وهذا لا يعني أنه لم تكن له مواقف حيال القضية الوطنية بل يمكن أن نقول أنه كانت له مواقف سياسية بأسلوب أدبي

ثقافي حضاري فهو إن لم يكن من الذين تبنوا الفكر التحرري ، فقد دافع عن القضية الوطنية بأسلوبه الثقافي من خلال تأليف الشعر والمقالات والترجمة وهذا لا يقل أهمية عن حمل السلاح .

إن النخبة الجزائرية بصفة عامة وشخصية محمد بن شنب بصفة خاصة لا يزالا بحاجة ماسة إلى جهود الباحثين الذين تقع عليهم مسؤولية الكشف عن أثرهما وتقييمهم وإعادة الاعتبار لمحمد بن أبي شنب لمكانته في النهضة الجزائرية التي شارك –دون شك – إثرائها ودفع عجلتها إلى الأمان وكان واحدا من رجالها المخلصين الذين عملوا من أجلها في دأب وصمت .

الملاحق

ملحق 1

محمد بن أبي شنب[1]

[1]_ عبد العزيز خليل الشرفي، المرجع السابق، ص 23.

ملحق 2

سليمان رحماني[1]

[1]- https://fr.wikipedia.org/wiki/Slimane_Rahmani وقت الدخول للموقع 02:07-29جوان 2021،وقت الخروج:02:10

ملحق 3

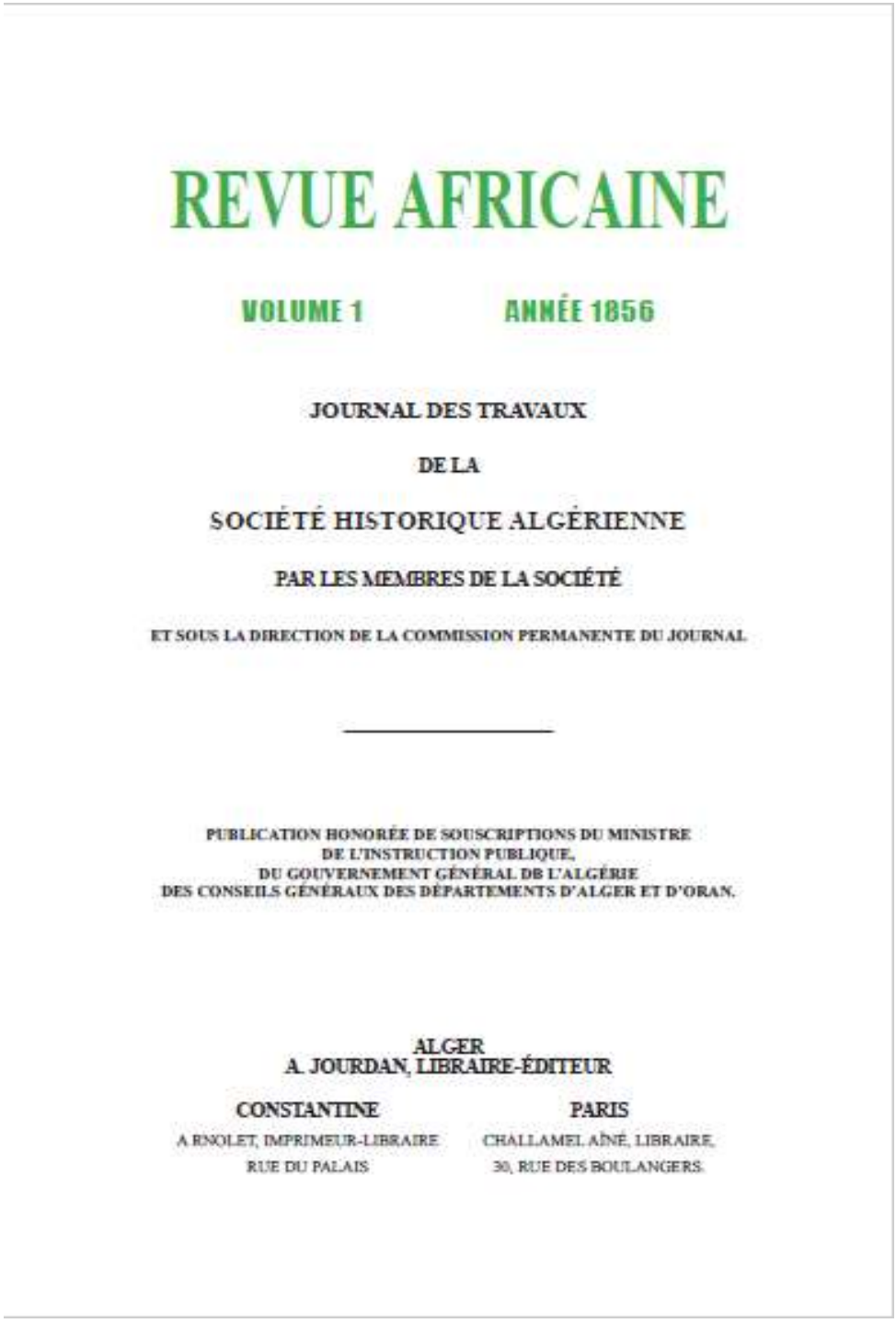

REVUE AFRICAINE

VOLUME 1 ANNÉE 1856

JOURNAL DES TRAVAUX

DE LA

SOCIÉTÉ HISTORIQUE ALGÉRIENNE

PAR LES MEMBRES DE LA SOCIÉTÉ

ET SOUS LA DIRECTION DE LA COMMISSION PERMANENTE DU JOURNAL

PUBLICATION HONORÉE DE SOUSCRIPTIONS DU MINISTRE
DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE,
DU GOUVERNEMENT GÉNÉRAL DE L'ALGÉRIE
DES CONSEILS GÉNÉRAUX DES DÉPARTEMENTS D'ALGER ET D'ORAN.

ALGER
A. JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITEUR

CONSTANTINE
A RNOLET, IMPRIMEUR-LIBRAIRE
RUE DU PALAIS

PARIS
CHALLAMEL AÎNÉ, LIBRAIRE,
30, RUE DES BOULANGERS.

المجلة الإفريقية[1]

[1] -Rev.Af, vol1,p1

ملحق 4

LES MARABOUTS GUÉRISSEURS

Tout le monde sait qu'un grand nombre de musulmans de l'Afrique du nord reconnaissent un pouvoir illimité aux marabouts enterrés dans leur pays. Ce pouvoir est tellement étendu que les saints, d'après eux, ont non seulement une grande créance auprès de l'Être suprême, et qu'ils peuvent intercéder auprès de lui en faveur de telle ou telle personne, mais qu'ils sont doués de la faculté merveilleuse (baraka) de guérir les maladies.

Chaque marabout est ainsi investi du pouvoir de guérir une maladie spéciale ; son pouvoir sur ce point est personnel.

Un musulman a-t-il la fièvre ? un pélerinage au *Wali* qui possède la spécialité de la guérison de cette maladie lui est inévitable. Souffre-t-il de la migraine ? Il faut pour faire disparaître son mal, qu'il s'adresse à la tombe de celui qui a de l'influence sur cette maladie.

Cette manière de soigner les maladies existe même chez nombre de catholiques, comme on sait (1).

La religion musulmane ne s'oppose pas à ces pratiques tant que le malade croit seulement que le marabout auquel il s'adresse n'a aucune influence sur la maladie qui le mine, et que son rôle ne peut pas aller au délà de celui d'intercesseur. Si, au contraire, il pense que ce marabout est lui même capable de le soulager de la maladie dont il est atteint, comme c'est le cas de la majorité de ceux qui pratiquent cette espèce de médecine morale, l'orthodoxie musulmane le considère absolument comme un simple apostat. Car ces attributions et ces pouvoirs n'appartiennent qu'à *Allah*, le Dieu unique.

(1). — Voy. *Les miracles de Lourdes* par le *Dr Poissarie*. — *Les miracles de Lourdes* par *Lasserre Henri*. — *Les saints guérisseurs en Bretagne* par le *Dr H. Liégard*.

مقال لأبو بكر عبد السلام بالمجلة الإفريقية[1]

[1]_ Rev.Af, vol51, 1907,p250.

ملحق5

Coutumes Kabyles du Cap-Aokas

Deuxième Partie[1]

L'ENFANT DE LA NAISSANCE A LA CIRCONCISION

I. — La femme qui perd ses enfants en bas-âge
Procédés employés pour les conserver

Certaines femmes ont le malheur de perdre leurs enfants quelques jours après leur naissance ou un peu plus tard, ce qui est une cause de désolation pour toute la famille.

L'épouse que de pareils malheurs ne cessent d'accabler se croit poursuivie par la *tabeɛt* « la persécutante » (au Cap-Aokas : *tan·tɣezzuɛen arɛaš*) : « celle qui dévore les enfants »), d'où la nécessité de prendre des précautions avant et après l'accouchement, de recourir aux anciennes pratiques prétendues infaillibles par les matrones qui disent les avoir expérimentées.

∴

a) **Le jour du décès.** — Le jour du décès de son enfant et pour que pareil malheur ne se renouvelle plus, la maman affligée cherche à se débarrasser de sa persécutrice : elle prend une binette qu'elle démanche ; elle lui fait décrire sept cercles au-dessus de son ventre ; elle l'enveloppe d'un morceau du linceul de l'enfant, comme pour un mort, l'installe à côté de son petit ou de sa petite, puis on les enterre dans la même tombe.

b) **Le sacrifice d'un chevreau.** — Avant d'être de nouveau enceinte, elle se fait nouer la ceinture par un descendant ou un représentant *muqqadem* du saint auquel elle a rendu visite en compagnie de son mari.

(1) La première partie de cette étude a paru dans la *Revue Africaine*, 3e et 4e trimestres 1937, 3e Congrès de la Fédération des Soc. Sav. de l'Afrique du Nord à Constantine, vol. I, pp. 217-244.

6

مقال لسليمان رحماني بالمجلة الإفريقية[1]

[1]_ Rev.Af, vol, 83, 1939, p65

ملحق6

NOTIONS DE PÉDAGOGIE MUSULMANE

RÉSUMÉ D'ÉDUCATION ET D'INSTRUCTION ENFANTINE

L'Islam n'est pas, ainsi qu'on a parfois voulu le prétendre, ennemi de toute instruction ; au contraire, il faut, d'après ses prescriptions, que l'homme s'instruise, mais cet enseignement doit avoir pour but unique la connaissance de la religion et des sciences appliquées.

C'est la religion qui, chez les Arabes, a créé les écoles. Elles naquirent du libre désir de connaître et de comprendre le Coran « Enseigner le Coran aux enfants, dit un auteur arabe, est une marque de piété que donnent les Musulmans dans toutes leurs cités. C'est le Coran qui façonne les jeunes âmes et en développe les diverses facultés ».

Il serait peut-être injuste de dire que les auteurs musulmans n'ont rien écrit sur l'éducation des enfants, quoique les ouvrages qui en traitent spécialement paraissent être fort rares. Il existe, en effet, dans un grand nombre d'ouvrages anciens des pages entières consacrées à l'exposition des principes pédagogiques. Mais ces notions rudimentaires sont disséminées et, la plupart du temps, confondues dans des chapitres traitant de matières tellement étrangères à la pédagogie, qu'il serait très difficile de les réunir et de les coordonner pour former un traité d'enseignement.

L'auteur anonyme de l'opuscule dont nous donnons la traduction paraît être un taleb, quelque peu jurisconsulte, du Maroc ; car la singulière cérémonie de la Kharqa dont il parle à la fin de son

مقال لمحمد بن أبي شنب حول"تربية وتعليم الأطفال"[1]

[1] Rev.Afr, v41, 1897, pp 267-285.

ملحق 7

ORIGINE DU MOT « CHÂCHIYYA »

Tout le monde connaît la *châchiyya* (ou *chachia*, comme on l'écrit communément), sorte de bonnet ou calotte de laine fine ordinairement de couleur écarlate, que portent, de nos jours, la plupart des Indigènes du Nord de l'Afrique, les Syriens et les Turks.

D'après de Sacy (1) et Dozy (2), on est tenté de croire que le mot شاشية est dérivé du mot شاش, sorte de mousseline dont on fait parfois un turban qu'on roule, par-dessus la calotte, autour de la tête. Cette étymologie est peu satisfaisante, quoiqu'on puisse objecter que les premières calottes étaient faites avec de la mousseline et que, plus tard, elles ont été confectionnées avec de la laine.

En lisant dernièrement les épîtres d'El-Djâh'idh (3), je fus arrêté par la phrase suivante :

ونحن اصحاب التجافيف والاجراس والبازبكند واللبود الطوال والاغماد المعفية والشوارب المعقربة والفلانس الشاشيـــة

« Nous possédons des bardes, des clochettes attachées au cou de nos chevaux, des cottes d'armes (4), des feutres (tapis de selle)

(1) De Sacy, *Chrestomathie*, 2e éd., I, 199 ; Paris, 1826.

(2) Dozy, *Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes*, p. 240 ; Amsterdam, 1845.

(3) El-Djâh'idh, *Madjmou'at rasâïl : Er-risâlat ets-tsâniyat ilâ l-Fath' ben Khâqân fi manâqib Et-Turk wa 'âmmat djond el-khilâfa*, p. 11, lig. 11 ; Caire, 1324; — *Tria opuscula*, éd. Vloten, p. 11, l. 9; Leide, 1903.

(4) Le mot بازبكند, écrit par le même auteur dans son *Bayan* (I, p. 11, l. 27, et II, p. 83, l. 4, éd. du Caire, 1316) بازبكند, et d'après Vullers (*Lex. pers.-lat.*) بازاجكن, est en réalité « *lacinia tergo collaris cestis militaris assuta, ita ut extremitas laciniae ad medium utriusque scapulae pertingat.* »

مقال لمحمد بن أبي شنب حول "أصل كلمة شاشية"[1]

[1]Rev.Afr, v51,1907, pp 54-56.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا :المصادر

المجلة الإفريقية

1- Rev.Af. VOL 1 . P05

2- Rev . Af . Vol 01 . 1856 . P 01

3- Rev . Af . Vol 01 . 1856 . P15

4- Rev . Af . Vol 01 . P 05

5- Rev . Af . vol 02 . 1857 . P 61 5

6- Rev . Af . Vol 09 . 1856 . P 13

7- Rev. Af . Vol 09 . 1865 . P.13 – 15

8- Rev . Af . Vol 41 . 1897 . P 267 – 285

9- Rev . Af . Vol 50 . 1906 . P 393 – 402

10- Rev . Af . Vol 50 . 1906 . P 62 – 71

11- Rev . Af . Vol 51 . 1907 . P 169 – 222

12- Rev . Af . Vol 51 . 1907 . P 250 – 255

13- Rev . Af . Vol 52 . 1908 . P 105

14- Rev . Af . Vol 55 . 1911 . P 16-41

15- Rev . Af . Vol 56 . 1912 . P 566 – 570

16- Rev . Af . Vol 60 . 1919 . P 494 – 520

17-Rev . Af . Vol 61 . 1920 . P 134 – 138

18- Rev . Af . Vol 73 . 1932 . P 104 - 115

19- Rev . Af . Vol 77 . 1935 . P 72 – 85

20- Rev . Af . Vol 79 . 1936 . P 1007 – 1046

21- Rev . Af . Vol 80 . 1939 . P 65- 120

22- Rev . Af . Vol 83 . 1939 . P 358 – 382

23- Rev . Af . Vol 84 . 1940 . P 77- 92

ثانيا: قائمة المراجع :

24- بدوي أحمد زكي، معجم المصطلحات الإعلامية : إنجليزي – فرنسي ، ط1، دار الكتاب ، بيروت ، 1985 .

25- بلاح البشير، تاريخ الجزائر المعاصر،(1830-1989)، ج1،دار المعرفة، الجزائر.

26- بوصفصاف عبد الكريم، معجم أعلام الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرون، ج1، دار عداد بوليفارسيتي براس، الجزائر، 2014.

27- بومزو عز الدين، الضباط الفرنسيون الاداريون في اقليم الشرق الجزائري، ارنست مرسييه، نمودجا، مدكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث تخصص تاريخ وحضارات البحر الابيض المتوسط ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2007-2008 .

28- التميمي عبدالجليل، التفكير الديني والتبشيري لدى عدد من المسؤولين الفرنسيين في الجزائر في القرن التاسع عشر ميلادي ، المجلة التاريخية المغربية،ع1 مطبعة الاتحاد العام التونسي ، جانفي 1974.

29- جيلالي سراج ، زيارة الاضرحة واثرها في المعتقدات الشعبية، ضريح سيدي يوسف نمودجا، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الانتوبولوجيا، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان، 2014- 2015.

30- حميد بوروبة ، الدراسات اللهجية في المجلة الإفريقية Revue Africaine ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان .

31- خليل الشرفي عبد العزيز ، سير أعلام المدية، دار فلتيس، الجزائر، 2013.

32- سباعي مصطفى ، الإستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ، ط1 ، دار السلام ، مصر ، 1998 .

33- سعد الله أبو القاسم ، منهج الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر ، مجلة الأصالة ، ع 14 – 15 ، منشورات الشؤؤون الدينية ، تلمسان 2011 .

34- الصديق محمد صالح، اعلام من المغرب العربي، ج1، ط1،موفم لنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.

35- طمار محمد، تاريخ الأدب الجزائري، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1969.

36- القيومي محمد ابراهيم، الاستشراق رسالة الاستعمار، دار الفكر العربي، مصر،1993 .

37- لونيسي إبراهيم ، بحوث في التاريخ الإجتماعي والثقافي للجزائر إبان الإحتلال الفرنسي ، دار هومة ، الجزائر 2013 .

38- محمود عزت محمد فريد ، قاموس المصطلحات الإعلامية ، ط1 ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ، 1984 .

39- مقلاتي عبدالله ، المشروع الفرنسي الصليبي الإحتلالي للجزائر ردود الفعل الوطنية 1830 – 1962 ، (د. ب) ، (د . تا) .

40- نايلي عبد القادر ، المقاومات والإنتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية Revue Africaine انتفاضة الزعاطشة نموذجا ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 .

41- نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر ،ط1، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1980.

42- ولد العروسي الطيب، أعلام من الأدب الجزائري الحديث، الجزائر، 2009.

43- يحياتن محمد ، الدراسات العربية في الجزائر ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2004 .

ثالثا: المقالات:

44- بغاليا هاجر، "**رمزية العلاج التقليدي في المخيال الشعبي، دراسة مقارنة بين العلاج بالاضرحة والعلاج بالرقية الشرعية في منطقة تسمسيلت**"، مجلة الحوار الثقافي، ج5، ع2، سبتمبر2016.

45- صاحبي محمد ، **المجلة الإفريقية دراسة إحصائية بيبليوغرافية للمخطوطات العربية** ، مجلة الحوار المتوسطي،ج4، ع1، 15مارس2013.

46- هلايلي حنيفي، "**الجزائريون وتحقيق التراث خلال الفترة الاستعمارية على ضوء المجلة الإفريقية**"، مجلة الحوار المتوسطي، ج5، ع1، 15مارس2014.

فهرس الموضوعات

الموضوع.....الصفحة

إهداء

شكرا وامتنان

قائمة المختصرات

مقدمة .....أ

الفصل الأول:التعريف العام بالمجلة الإفريقية La revue africaine

أولا: تأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية 12

ثانيا: تعريف المجلة الإفريقية شكلا ومضمونا 15

ثالثا: مراحل تاسيس المجلة الإفريقية.....22

رابعا: أهداف المجلة الإفريقية.....25

الفصل الثاني: نماذج من كتابات الجزائريين في المجلة الإفريقية

أولا: في الميدان الإجتماعي 32

ثانيا: في الميدان الثقافي 36

الفصل الثالث: محمد بن ابي شنب واسهاماته في المجلة الإفريقية

أولا: نبذة تاريخية عن شخصية محمد بن أبي شنب.....41

ثانيا: إسهامات محمد بن أبي شنب في المجلة الإفريقية.....46

خاتمة 50

الملاحق 53

قائمة المصادر والمراجع 61

فهرس الموضوعات.....66

ملخص

مذكرة ماستر في التاريخ تحت عنوان :"**إسهامات الكتاب الجزائريين في المجلة الإفريقية محمد بن أبي شنب أنموذجا**"

تناولنا في هذه الدراسة إسهامات الكتاب الجزائريين في المجلة الإفريقية التي تعتبر من أهم المصادر البيبليوغرافية الأجنبية ، وما تشكله من أهمية علمية لدى الباحثين في تاريخ الجزائر عبر مختلف العصور، قمنا بتعريف المجلة الإفريقية شكلا و مضمونا ثم إبراز القيمة العلمية لمقالات الكتاب الجزائريين في هذه المجلة من خلال ترجمتها و تحليلها ثم تطرقنا إلى شخصية العلامة محمد بن أبي شنب ، مولده وتكوينه العلمي و أعماله و بعض النماذج من مقالاته على صفحات المجلة الإفريقية وقد توصلنا وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج .

إن الهدف من تأسيس المجلة هو خدمة المصالح الفرنسية العليا ، حيث مثلت المجلة الإفريقية أداة مراقبة فعالة للتعرف عن قرب على طريقة تفكير الجزائريين بصفة عامة و النخبة المثقفة بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية

المجلة الإفريقية ، الكتاب الجزائريين ، محمد بن أبي شنب .

Summary :

Master's Note in History under the title :

Algerian writers' contributions to the African magazine Mohammed Ben Abi chaneb

In this study, we discussed the contributions of Algerian writers to the African Journal, which is considered one of the most important foreign bibliographic sources, and the scientific importance it poses to researchers in the history of Algeria throughout the ages.

We defined the African magazine in form and content and then highlighted the scientific value of the articles of Algerian writers in this magazine through its translation and analysis and then we touched on the character of the mark Mohamed Ben Abi chaneb His birth, scientific composition, works and some examples of his articles on the pages of the African magazine and we have reached a set of results summarized.The aim of the magazine is to serve France's higher interests, as the African magazine has been an effective monitoring tool for getting a closer look at the way Algerians in general and the educated elite in particular think.

Keywords :

African Magazine, Algerian Writers, Mohammed Ben Abi chaneb